Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

حرب الخليج الثانية 1990م -1991م
(تداعياتها وآثارها)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:
- دراجي ذويبي

إشراف الأستاذ:
- د:فتح الدين بن أزواو

فتح الدين بن أزواو	مشرف	أستاذ محاضر ب
عيسى بن قبي	رئيس لجنة	أستاذ محاضر أ
مصطفى عبيد	مناقش	أستاذ محاضر ب

السنة الجامعية:1436-1437هـ/ 2015-2016م

الإهـــــــــــــــداء

إلـــى اللـــذّان لـــم يبخـــلا فـــي بـــذل أقـــصى جهـــودهما مـــن أجـــل تربيتـــي تربيـــة حسنـــة ،وتعليمـــي مـــن أجـــل أن أكـــون عـــنصراً فعالاً في المجتمع

..... أمـــــي و أبـــــي .

إلـــى كـــل إخوتـــي وأخواتـــي و أبنـــاء عمـــي وكـــل أفـــراد عائلتـــي ..... وأخـــص بالـــذكر عـــمي الطيـــب وجـــدي المختـــار أسكنهـــما اللّه فسيح جنانه

إلى كل الأصدقاء والزملاء والزميلات .....

شـــــــــــــــــكر وعرفان

الحمـد لله الـذي علـم بـالقلم علـم الإنسـان مـا لـم يعلـم ،والصـلاة والسـلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه ومن ولاه

أولا وقبـل كـل شـيء أتقـدم بأسـمى عبـارات الشـكر والإمتنـان والتقـدير إلـى مـن يعجـز لسـاني عـن إيجـاد العبـارات المناسـبة لشـكره ،إلـى مـن وهبنـا الحيـاة والعلـم والعـزة جـلّ جلالـه ،وأتقـدم بالشـكر الجزيـل مـع فـائق الاحتـرام والتقـدير لأسـتاذنا الفاضـل الـدكتور:بن أزواو فـتح الـدّين ،علـى تفضـله بقبـول الإشـراف علـى هـذا البحـث برحابـة صـدر ودعمـه لي في مراحل إعداده

كـذلك يشـرفني أن أتقـدم بجزيـل الشـكر للأسـاتذة الكـرام علـى مـا قدموه لنا طوال المشوار الجامعي.

كمـا يشـرفني أن أتقـدم بالشـكر الجزيـل إلـى كـل مـن سـاهم فـي إنجـاز هـذا العمـل مـن قريـب أو بعيد.وخاصـة أخـي علـي ومحمـد وجـوهر الـذّين سـاعدوني كثيـرا لإنجـاز البحـث والشـكر إلـى كـل الأصـدقاء اللّذين لم يبخلوا علينا بمساعدهم لي .

و شكرا.

مقدمــة

العراق والكويت دولتان متجاورتان لهما حدودٌ مشتركةٌ من الجهة الشرقيّة على الخليج العربي، وهما منتجتان للبترول، وتفيض خزائنهما بالمال إلا أنّ العراق خاضت حرباً طويلةً مع جارتها إيران كبّدتها خسائر مالية وبشرية عظيمة جداً، بعد توقف هذه الحرب بدأ الخلاف ما بين العراق والكويت يتطوّر بشكلٍ سريعٍ حتى أدى إلى تدخل الجيش العراقي للكويت، ليقوم بعدّها تحالف دولي ضدّ العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ،وأكثر من ثلاثين دولة شاركت إلى جانبها ،واشتهرت هذه الحرب بعدّة تسميات لعلّ من أهمها : حرب الخليج الثانية أو التدخل العراقي للكويت.

إذن فما هي دوافع إجتياح العراق للكويت؟ وما هي تداعيات ذلك على المنطقة خصوصا والعالم العربي عموما؟.

ولحل هذه الإشكالية اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها كتاب: الأخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية لمحفوظ الأنصاري كمصدر أساسي في الدراسة في بداية الحرب ومجرياتها، وكتاب: المفكرة المخفية لحرب الخليج الثانية لبيار سالينجر، وظفته في سرد أحداث ووقائع الحرب، وكتاب الكويت بين الصراعات الدولية وتوازناتها منذ منتصف القرن 19الى مطلع القرن 20 م للخترس فتوح وآخرون، والذي وضفته بشكل رئيسي في الأسباب التي دعت للحرب إضافة للنتائج.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على خطة تتكون من ثلاثة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، الفصل الأول يتحدث عن الأسباب التي أدت إلى التدخل العراقي في الكويت ويتضمن ثلاث مباحث، الفصل الثاني يتحدث عن التدخل العراقي للكويت والمواقف العربية والدولية من هذا التدخل ،وإعلان التحالف ضدّه ،كما يتناول هذا الفصل أهم قرارات مجلس الأمن بشأن هذه الأزمة ودور الو م أ في بلورة الحرب ،أما بالنسبة للفصل

الثالث فتناول أهم النتائج والتداعيات التي آلت إليها الأزمة من جميع الأطراف سواء النتائج على العراق والكويت أو على الدول العربية والإقليمية والدولية.

إن الأسباب التي جعلتني أتناول هذه الحرب هو معرفة الدوافع الحقيقية لاندلاع هذه الأزمة ومعرفة الطرف الفاعل الذي أدى إليها .

هذا وقد اعترضتني مصاعب كبيرة لتناول الموضوع ،وذلك شأن كل مشكلة بحثية معاصرة ففي كل مرحلة تظهر تداعيات جديدة لم يتناولها البحث إلا وتفرض عليا الرجوع لها لمراجعتها ففي بعض المراحل من البحث تصعب التفرقة بين الأصل و الفرع وبين المهم والأهم مما جعل المدّة التي اسغرقها البحث طويلة .

ومن بين الصعوبات أيضا وفرة الكم الهائل من الكتب التي تناولت هذه الحرب وتنوعها لاسيما من الجوانب السياسية والقانونية وقلة أو شح الكتب التاريخية ،مما جعلني أستقرأ هذه الكتب والخروج بتحاليل تاريخية منها ،إضافة إلى أن معظم الكتاب اللّذين كتبوا عن حرب الخليج الثانية كان أصحابها يدافعون عن مواقف الدول التابعين لها.

ولقد اعتمدت في دراسة هذا البحث على المنهج التحليلي التاريخي كمنهج رئيسي في تحليل الوقائع التاريخية، إضافة إلى المنهج الوصفي في وصف بعض الحوادث، والمقارن في مقارنة في مقارنة بين أراء الباحثين.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

الفصـل الأول

المبحث الأول: الأسباب التاريخية

طالما اقترن التدخل العراقي للكويت بمبررات عراقية بأن لبغداد حقاً تاريخيا في الكويت التي اعتبرها جزءا لا يتجزأ من العراق كما كانت في عهد الدولة العثمانية،[1]هذا الحق يتمثل في إعادة رسم الحدود بين العراق[2] والكويت[3] على نحو يمكن العراق من ضم الكويت أو على الأقل ضم مساحات من الشمال الكويتي ،وكذا جزيرتي وربة وبوبيان لتوسيع الواجهة البحرية،هذا ما يوضح لنا أن موضوع الحدود كان من بين أهم الأسباب التي أدت إلى التدخل العراقي في الكويت ،إذن: ما هي أبرز المحطات التاريخية التي ربطت الكويت بالعراق ؟ وهذا ما سوف نتطرق إليه على الشكل التالي :

. ارتبطت القضية العراقية مع الكويت منذ 1913م، حيث إن الحكومة البريطانية قد اتفقت مع الدولة العثمانية على رسم خريطة لحدود الكويت في اتفاقية الانجلو[4]،

ومن أهم قراراتها: اعتراف الدولة العثمانية بتبعية جزيرتي(وربة و بوبيان)[5]للكويت،وعدم تدخلها في شؤون الإمارة ومنها الشؤون المتعلقة بوراثة الحكم، مع الحفاظ على رفع العلم العثماني في المنطقة و يكتب فيه اسم الكويت،لكن ألغيت الاتفاقية بعد عام واحد،أي بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، بعد وقوف الدولة العثمانية والانجليز موقف العداء[6].

وبعد الح ع 1 ، تم توقيع اتفاقية العقير، التي وقعها المندوب البريطاني كوكس، بالإضافة إلى كل من الحكومة العراقية والسعودية، ولم يعطى للعراق منفذ بحري بالرغم من

---

(1) أنظر الملحق : رقم 1.
(2) أنظر الملحق : رقم 2.
(3) أنظر الملحق : رقم 3.
(4)احمد،مشاري العدواني وآخرون:الغزو العراقي للكويت،ط1،عالم المعرفة:الكويت،1995،ص48
(5) أنظر الملحق: رقم3.
(6) المرجع نفسه،ص51

مطالبته الدائمة بذلك [1]، وتم من خلالها ترسيم حدود الدول الثلاث(العراق الكويت السعودية)، وقد وصلت الأزمة بين العراق و الكويت إلى ذروتها بعد استقلال العراق سنة 1932م،حيث طالب الملك غازي بن فيصل[2]أن الكويت جزء من العراق، وقام سنة 1938 بفتح إذاعة خاصة في قصره الملكي(قصر الزهور)، وخصصها لبث حملته لضم الكويت إلى العراق، ولكن بريطانيا وهي التي نصبته ملكاً على العراق حالت دون ذلك[3].

وجاء رد السفير البريطاني في بغداد على هذه الخطوة قائلا:"إن تسيب الملك غازي بوجه عام قد أصبح جسيما في العهد الجديد، وبالأخص إذاعته اللاسلكية الموجودة في القصر والتي كانت منذ أمد طويل مصدر للمتاعب وأصبحت مؤخرا مؤذية...وان حكمه رجعي يتعارض مع النظام المستنير القائم في العراق".[4]

وضلت قضية الكويت تراود الملك غازي إلى يوم وفاته في حادث سيارة سنة1939 م ،وبالرغم من تحسن العلاقات في فترات معينة إلىإنها كانت في اغلبها متوترة[5].

وبعد الملك غازي خلفه نوري السعيد،الذي حرص بدوره على ضم الكويت إلى الاتحاد العربي الذي تأسس سنة 1958م،بين العراق والأردن،ولكن عبد الله السالم لم يستجيب لتلك الفكرة،مما أدى بنوري السعيد التوجه لبريطانيا التي أعطته موافقتها المبدئية للفكرة،لكن قبل الاجتماع المقرر بينهما بأسبوعين،قام السكرتير الخاص بنوري السعيد بانقلاب عسكري وبذلك لم يعقد الاجتماع[6].

---

[1] الخترس،فتوحوآخرون:الكويت بين الصراعات الدولية وتوازناتها منذ منتصف القرن 19الى مطلع القرن 20،ط1،عالم المعرفة: الكويت،1995،ص5251

[2] غازي بن فيصل هو ثاني ملوك المملكة العراقية حكم من1933 إلى غاية وفاته1939م، انظر :عبد الوهاب الكيالي:موسوعة السياسة، ج5، دار الهدى:بيروت، ص265

[3] صبح، علي :النزاعات الإقليمية في نصف قرن(1945.1995)،ط2،دار المنهل:بيروت،2006،ص166

[4] المرجع نفسه،ص135

[5] احمد، مشاري العدواني:المرجع السابق،ص52

[6] العيدروس،محمدحسن:تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ،ط1 ،دار الكتاب الحديث :الكويت :2002 ،ص236

وبهذا الانقلاب سقطت الملكية في العراق، و استبشر الكويتيون لكن سرعان ما انحرف هذا الاستبشار وذلك بترديد الحكم العراقي الجديد انه يعتزم ضم الكويت[1]،وفور استقلال الكويت يوم 19 جوان 1961 ، رفض العراق استقلال الكويت معتبرا أن هذه الأخيرة جزء من ولاية البصرة[2].

ويتجلى لنا هذا من خلال برقية عبد الكريم قاسم إلى أمير الكويت،والتي تحمل بين سطورها تهديدا مبطنا عن نوايا العراق بضم الكويت، أي انه لم يكن يقصد التهنئة بقدر ما يقصد التذكير بملابسات النزاع التاريخي بينهم،وفيما يلي جزء من البرقية:"سيادة الأخ الجليل عبد الله السالم علمت بسرور بأن الانجليز قد اعترفوا في يوم 19جوان1961 بإلغاء الاتفاقية المزورة سنة1899م، بعد أن عقدوها بالباطل مع مبارك الصباح الذي رفض التوقيع عليها، حيث وقعوها بشهادة الزور...فالكويت تابعة لولاية البصرة...وحذاري من دسائس الانجليز ومكائدهم لتفرقة الصفوف داخل الوطن وبين الأشقاء ليضمنوا بقائهم من وراء الستار يتلاعبون بمصالح العرب و المسلمين...وختاما فإننا نرجو لشخصكم الكريم بالذات ولإخواننا الكرام أهل الكويت الشقيق كل خير وتقدم ورفاه"عبد الكريم قاسم".[3]

و بعد هذه البرقية بخمسة أيام خرج عبد الكريم قاسم قائلا بخصوص ضمه الكويت:"انه من يقوم بعقد اتفاقيات مع الكويت هي الجمهورية العراقية لا غيرها".[4]

ومن خلال هذه الكلمات يتبين لنا أن عبد الكريم وجه رسالة شديدة ليس للكويت فقط وإنما لكل من يعتبرها كدولة ويتعامل معها على أساس أنها قائمة بذاتها،إلا أن إعلان عبد الكريم قاسم لم يقترن بالفعل لعدة أسباب أهمها أنه :

---

[1] احمد،مشاريالعدواني:المرجع السابق،ص55

[2] الخويلد،مسعود :الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج12،ط1،الشركة العالمية للموسوعات:لبنان،2004،ص121

[3] العيدروس،محمد حسن :المرجع السابق،ص238

[4] المرجع نفسه،ص239

. كان ضعيفا من الناحية العسكرية ولم يكن جيشه على جاهزية للقيام بالتدخل في الكويت.

. معارضة الرئيس المصري جمال عبد الناصر لمثل هذا السلوك العراقي، وهذا ما عبر عنه في مباحثات الوحدة الثلاثية التي جرت بين مصر وسوريا والعراق سنة 1963م.

. التدخل الفوري والحاسم للجامعة العربية من جهة،والحكومة البريطانية من جهة أخرى حيث تم إرسال قوات عربية وبريطانية إلى الكويت بعد طلب المساعدة المباشرة التي تقدم بها أمير الكويت.

. ضف إلى ذلك رحيل الرئيس عبد الكريم قاسم،حيث تحسنت الأجواء بين العراق والكويت،[1]مما أدى إلى إبرام اتفاقية 4 أكتوبر 1963م جاء فيها ما يلي:

. تعترف الجمهورية العراقية باستقلال الكويت وسيادتها التامة وفق ماكانت عليه سنة 1932م.

. تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الأخوية بين البلدين والتطلع نحو الوحدة العربية.

. العمل على إقامة تعاون ثقافي وتجاري و اقتصادي بين البلدين.[2]

---

[1] السرجاني ،خالد :جذور الأزمة بين العراق والكويت ،مجلة السياسة الدولية ،ع102،دورية متخصصة في الشؤون الدولية ،تصدر عن مؤسسة الأهرام :القاهرة ،1990 ،ص14

[2] علي ،إبراهيم علي :النظرية العامة للحدود الدولية(دراسة خاصة لمشكلة الحدود بين العراق والكويت)وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 687 لسنة 1991،دار النهضة العربية :القاهرة ،1997،ص343.349

وفي عام 1968م، تم تعيين صدام حسين نائباً للرئيس حسن البكر،[1]وبعد عشرة سنوات من الهدنة أي في سنة 1973م،قامت القوات العراقية بالتدخل في منطقة صامتة الكويتية الواقعة قرب الحدود العراقية ،حيث توفي جنديان كويتيين وجندي عراقي ، وبدأت الأزمة تتفاقم،ولكن بعدما حسم العراق نزاعه في شط العرب الذي كان متنازعا عليه مع إيران وذلك في اتفاقية الجزائر سنة 1975،ووافق على سحب قواته من الحدود الكويتية.[2]

وفي مطلع الثمانينات بدأت الحرب العراقية الإيرانية ،و خلال العام 1981، أي بعد عام على بدء المعارك العراقية الإيرانية ،طرحت الكويت مشروع إقامة مجلس التعاون الخليجي، أيدتها السعودية وباقي إمارات الخليج في ذلك، وهذا المجلس يعتبر أول تجمع إقليمي في المنطقة العربية، ويتحدث الميثاق عن العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلام والأمن في الدول الأعضاء.كما وأنه أنشئت قوات التدخل السريع (الأميركية) في حفر الباطن في السعودية.[3]

وكان موقف الكويت من الحرب مبني على رأي جماعي لدى دول مجلس التعاون الخليجي،التي دعمت العراق إعلاميا واقتصاديا،باعتبارهم أن انتصار إيران في الحرب يعني فرض سيطرتها على المنطقة.[4]

أي أن موقف الكويت ودعمها للعراق كان إلزامي لموقف القوى الفاعلة في المنطقة إقليمياً ودولياً ومنها الو م أ،والسعودية ضد إيران الأصولية[1]،وقد وصلت المساعدات الكويتية

---

[1]جمال،كمال :الاخطاء القاتلة في حرب الخليج،ط1،شركة الاعلانات الشرقية:الكويت،1991،ص24

[2]احمد،مشاريالعدواني:المرجع السابق،ص57

[3] – صبح علي : المرجع السابق، ص168-169

[4]يحياوي،عبدالقادر:المقاربات العربية وأزمة الخليج (1979.2000)،ط1،الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب : الجزائر،2002،ص100

للعراق في حربها ضد إيران إلى ما يقارب 14مليار دولار،وهنا تطلعت دول الخليج إلى انه سيسود الأمن والسلام بين الكويت والعراق، ويتم ترسيم الحدود بشكل نهائي،لكن المفاجأة كانت عكس ذلك فقد قام النظام العراقي بتوجيه جيشه إلى الحدود الكويتية في سنة 1990.[2]

المبحث الثاني: الأسباب الاقتصادية

[1]الأصولية:هي حركة فكرية بروتستانتية،ظهرت في الغرب في القرن ال19م بعد مؤتمر نياجرا 1895،دعوا فيها إلى التمسك بتعاليم الدين المسيحي القديم ، واسقط المصطلح ظلما وعدوانا على تيار الصحوة الإسلامية،للحد من تدفق مسيرته،مع ان مصطلح الأصولية في الإسلام محمود وليس مذموم،حيث أن هناك طائفة من الشيعة يطلق عليهم الأصولية.انظر :مانع،حماد الجهني:،الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب،ج2،ط4،دار الندوة العلمية:الرياض،2000،ص464

[2]أحمد،مشاري العدواني :المرجع السابق،ص60

في مستهل عام 1990م، كان هنالك تقرير سري حول الأوضاع الاقتصادية في العراق وضعه مصرفي كبير جاء فيه:" إن صورة السبعينيات البراقة تلاشت وحل محلها وضع اقتصادي مظلم، وخراب واسع في جميع أنحاء البلاد، وضياع الأمل بالنسبة للأجيال القادمة، ترى هل هناك ما يمكن عمله لتغيير هذا الواقع المؤلم؟ ...إنه في ظل الحكومة الحاضرة لابد أن يسير الوضع من سيئ إلى أسوأ"، هذا التقرير يعتبر أفضل تعبير عن حالة العراق الاقتصادية في أعقاب الحرب العراقية . الإيرانية و التي انتهت في الثامن أغسطس سنة 1988م.[1]

وبهذا فقد خرج العراق من الحرب الأولى مع إيران منهك القوى، في كل المجالات خاصة في المجال الاقتصادي، حيث كان على شفى انهيار اقتصادي تام، بسبب تآكل القاعدة الاقتصادية، نتيجة الإنفاق على السلاح ... حيث جعلته حرب إيران قوي عسكرياً ومنهار اقتصاديا[2].

فعندما قامت الحرب كان لدى العراق من المدخرات ما يقارب 38بليون دولار، وعندما انتهت الحرب، تبخرت هذه المدخرات وأصبح العراق مدينا بما يقارب 100بليون دولار،أما الخسائر المادية فقدرت بحوالي 300بليون دولار للعراق وحده،بسبب انه وجه مبالغه كلها للإنفاق على الآلة العسكرية على حساب التزامات المعيشة والحياة المدنية في العراق.[3]

ولما كان أمل العراق،معلق على العائدات النفطية،لمحاولة بناء اقتصاده من جديد ظهر له عكس ذلك من خلال انخفاض سعر البرميل إلى أدنى مستوياته ،وفي هذا السياق ننقل نصاً عن الدكتور طه عبد العليم في دراسته إدارة السيطرة على النفط العربي الصادرة عن مركز الدراسات السياسية بـ الأهرام في نوفمبر 1991:"...ومع مطلع التسعينات كانت

---

[1] تركي،الحمد :الغزو :الأسباب الموضوعية والمبررات الإيديولوجية ،ط1،عالم المعرفة: الكويت، 1995،ص99

[2] المرجع نفسه،ص100

[3] التميمي،عامر :الأبعاد الإقتصادية للغزو العراقي للكويت ، ط1 ، عالم المعرفة:الكويت ،1995،ص230

أسعار النفط عند أدني مستوى هبطت إليه منذ عام 1974م،وهكذا فإن أسعار البترول لم تتعدى 16دولار للبرميل الواحد ..."[1].

وسبب ذلك عدم التزام بعض الدول العربية مثل :الكويت والإمارات بحصص إنتاج النفط وفق منظمة أوبك ،مما أدى بخنق الاقتصاد العراقي والضغط عليه باعتبار أن النفط يشكل حوالي 90% من إجمالي الدخل العراقي،ففي المذكرة التي بعث بها وزير خارجية العراق طارق عزيز إلى الجامعة العربية، اتهم فيها الكويت ولإمارات بإغراق السوق النفطية بمزيد من لإنتاج خارج حصصها،حيث وصل النفط في بعض الأحيان إلى 11دولار للبرميل[2].

هذا وقد تحدث صدام حسين[3]حول الخسائر من إغراق السوق بالنفط من خلال الجلسة المغلقة للقمة العربية في 30 ماي 1990م، والتي دعا من خلالها إلى الالتزام بمقررات أوبك في إنتاج النفط ،كما عرج من خلال القمة إلى الخسائر التي تكبدها في حربه مع إيران وذّكر كل العرب خاصة دول الخليج بأن تلك الحرب كانت ذات أهمية بالغة لكل العرب لكسر المد الشيعي نحو البلاد العربية[4].

وما زاد الطين بلّة هو اقتراض العراق لمبالغ مالية ضخمة من الدول الأجنبية الغير عربية ومن مؤسسات المال الدولية والتي قدرت بـ35بليون دولار،أما القروض من الدول العربية فقدرت بحوالي 35 بليون دولار أيضاً،معظمها من الكويت والسعودية،كل هذا لم يكن

---

[1] سعيد،عبد المنعم :حرب الخليج والفكر العربي(دراسة نقدية لكتاب هيكل)،ط1،دار الشرق:القاهرة،1993،ص8281

[2] مجدي ،علي عبيد:المقدمات السياسية للغزو العراقي للكويت ،ط1،عالم المعرفة:الكويت ،1995،ص18

[3] صدام حسين رابع رئيس لجمهورية العراق في الفترة ما بين عام 1979م وحتى 9 أفريل عام2003 م ، ونائب رئيس الجمهورية العراقية من 1975 إلى 1979م، سطع نجمه إبان الانقلاب الذي قام به حزب البعث ، ثورة 17 تموز 1968 – والذي دعا لتبني الأفكارالقومية والتحضر الاقتصادي والاشتراكية ،أنظر:عبد الوهاب ،كيالي :موسوعة السياسة،ج5،دار الهدى،بيروت،2001،ص425

[4] مطر ، فؤاد:موسوعة حرب الخليج، ج2(وثائق الأزمة والصراع على الكويت والحرب العراقية)، ط1، مركز فؤاد مطر للإعلان والتوثيق:لندن، 1994، ص من 17 إلى 20

في صالح العراق الذي خرج من حربه مع إيران منهك من الجانب الاقتصادي والمالي الذي لم يجد السبيل إلى مداواته[1].

ويظهر لنا أن السبب المباشر للتدخل العراقي في الكويت هو اتهام العراق للكويت باستغلال أوضاع الحرب العراقية الإيرانية،وإقامة المنشئات العسكرية والنفطية،وسرقة البترول من حقل الرميلة[2]الحدودي المتنازع عليه،حيث بلغت قيمته حسب مذكرة العراق السالفة الذكر 2400 مليون دولار في الفترة الممتدة من 1980 إلى 1990م،وهو ما ساعد على إغراق السوق العالمي بالنفط، خاصة أن الجزء الأكبر من زيادة الإنتاج الكويتي كان من حقل الرميلة الحدودي[3].

فزيادة الإنتاج أدى إلى سقوط حاد في الأسعار وهو ما أثار حفيظة العراق المنهك اقتصاديا والذي كان يرى أن أزمته لن ترفع إلا بارتفاع أسعار النفط لمدة طويلة وأعتبر أن مثل هذا السلوك نوع من الاستفزاز ،بل والحرب الاقتصادية ضده والتي أعتبرها النظام العراقي مؤامرة لإضعافه.

وبالنظر للضائقة الاقتصادية التي كان يعاني منها العراق،راح يطالب دول مجلس التعاون الخليجي(السعودية والكويت خاصة)بتقديم مساعدات بقيمة 30مليار دولار،وفي المقابل راحت هذه الدول تطالبه بديونها المستوجبة والبالغة 30مليار دولار،وعندئذ بدأت الكويت تطالب العراق بإنهاء ترسيم الحدود بين البلدين كمقدمة لدرس موضوع الديون، لكن العراق رفض الإذعان للمطالب الكويتية ،فكان الاجتياح في أوت 1990.[4]

---

[1] السيد ،مصطفى أحمد أبو الخير:تحالفات العولمة العسكرية والقانون الدولي ،ط1،إيترك للطباعة والنشر والتوزيع :مصر،2005،ص28

[2] الرميلة هي منطقة حدودية بين العراق والكويت وهي منطقة غنية بالنفط ،متنازع عليها بين الدولتين منذ الاحتلال البريطاني أنظر الملحق: رقم 4.

[3]بيومي،عبد الفتاح :المحكمة الجنائية الدولية ،ط1 ،دار الفكر الجامعي :الإسكندرية(مصر)،2004 ،ص145

[4]الخترس ،فتوح:المرجع السابق ،ص71

المبحث الثالث :الأسباب السياسية

لما كانت السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة ،كان لابد للوضع الاقتصادي المتأزم في العراق أن يؤثر في قراره السياسي تجاه الكويت حيث كان للوضع اليائس للاقتصاد العراقي الدور الكبير في تحريك الأحداث في تلك الفترة،وساعده في ذلك بيئة سياسية دولية وعربية وإقليمية مشجعة بالنسبة لصناع القرار في بغداد لسلوك طريق معين لتحرير ذلك الاقتصاد من أزمته.[1]

فمن الناحية الدولية كان العالم كله يمر بما يشبه فترة انتقالية تمثلت في انهيار الإتحاد السوفيتي،وبداية انسحابه من الساحة الدولية،وفي نفس الوقت بداية إنفراد الوم أ باتخاذ القرار العالمي والهيمنة بصفة عامة...وبعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية اعتبرت أمريكا العراق قوة إقليمية يمكن التعامل معها، وهذا ما تدل عليه اللّقاءات الثنائية بين البلدين[2]، ومنها المقابلة الشهيرة بين صدام حسين والسفيرة الأمريكية في بغداد إيريل غلاسيي في يوم 25جويلية 1990م، وقد دار حوار طويل بينهما لمحاولة التعاون بين البلدين في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية[3].

وبعد اتهام العراق للكويت بالنسبة لحقل الرميلة المشترك بينهما كما ذكرنا سالفاَ، جاء الدور بعدها على جزيرتي (وربة وبوبيان)[4]،حينما طالب صدام حسين بإعطائها للعراق وذلك خلال زيارته لدول الخليج،وقد عبر عن ذلك المسؤول الكويتي في عمان وقال:"إن صدام لا يريد الجزيرتين وحدهما بل يريد الكويت برمتها"[5].

---

[1] تركي ،الحمد : المرجع السابق ،ص102

[2] المرجع نفسه ،ص103

[3] سالينجر ،بيار :المفكرة المخفية لحرب الخليج الثانية ،ط2،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر :بيروت ،1991،ص من 67إلى 69

[4] جزيرتي وربة وبوبيان هما جزيرتان واقعتان شمال الكويت وعلى بعد كيلومترات قليلة جدا عن الحدود العراقية كانت العراق تطالب بهما منذ الإحتلال البريطاني أنظر الملحق :رقم 2

[5] سالينجر ،بيار :المصدر السابق ،ص19

وفي 17 جويلية انعقد مؤتمر الأوبك بالرياض وطالب فيه العراق كل من الكويت والإمارات بعدم التلاعب والتآمر،ومن هنا تفاقمت الأزمة لتشمل كل دول الخليج العربي مع العراق،وقال صدام عن حربه مع إيران:"يعود الفضل إلى أسلحتنا الجديدة في أن الإمبرياليين[1] لن يستطيعوا بعد اليوم شن هجوم عسكري علينا ولهذا اختاروا شن حرب عصابات اقتصادية بمساعدة عملائهم من زعماء دول الخليج، فسياسته التي ترمي إلى الإبقاء على أسعار النفط منخفضة خنجر مسموم ومغروز في ظهر العراق"،وذكر لأول مرة التهديد بالدخول العسكري فقال:"إذا عجزت الكلمات عن حمايتنا فلن يكون هناك خيار سوى إعادة الأمور إلى نصابها واستعادة حقوقنا"[2].

وفي 23 جويلية 1990م، حشد العراق 30.000 جندي على حدوده مع الكويت[3]،ويكفيه وضع يده على كافة موجودات واحتياطي النفط لدى جاره، كي يحلّ مشكلاته المالية وترتفع شعبيته في الشارع العربي من خلال استعادة ما استولت عليه إحدى أكثر الدول ثراء في الخليج،وفي 27 جويلية 1990م، عقدت منظمة الدّول المصدّرة للبترول اجتماعا بجنيف قرّرت فيه رفع سعر البرميل إلى 21 دولار كسعر مرجعي وتحديد سقف لإنتاج المنظمة وحصص كلّ الأعضاء فيها.[4]

وفي نفس اليوم عقد لقاء بين وفد عراقي، ووفد كويتي بالرياض وبوساطة سعودية، وبرئاسة الملك فهد، وقبلت الكويت بعض الشروط العراقية من بينها، إلغاء الدّيون الكويتية على

---

[1] الإمبريالية :وتعني الحكم والسيطرة على أقاليم كبيرة. يمكن تعريفها بسعي دولة لتوسيع سلطتها وتأثيرها عبر الاستعمار، استخدام القوة العسكرية، ووسائل أخرى ،لعبت الامبريالية دوراً كبيراً في تشكيل العالم المعاصر، وسمحت بسرعة انتشار الأفكار والتقنيات وساهمت في تشكيل عالم أكثر عولمة ،ويقصد بها الرئيس صدام في خطابه دولة إيران أنظر :الهادي التيمومي :مفهوم الإمبريالية من عصر الإستعمار العسكري إلى العولمة ،ط1،دار محمد علي الحامي :بيروت ،2004،ص239

[2] سالينجر ،بيار :المفكرة المخفية ،المصدر السابق ،ص50

[3] يحياوي عبد القادر: المرجع السابق ص 120-121.

[4] المرجع نفسه ،ص125

العراق وقرضه 9 مليار دولار مقابل اشتراط حلّ المشكل الحدودي بين البلدين، فغضب العراقيون وانسحبوا في أول أوت 1990.[1]

والجدير بالذكر أن القصور الدبلوماسي العربي بدا جليا، منذ البداية وقبل غزو العراق للكويت أما الجامعة العربية ذات وظيفة نوعية خصوصية جدّا وهي ضمان أمن العربي، وحلّ المشاكل والنّزعات بين الدّول العربية من منطلق الوقاية قبل العلاج،فقد اختارت حدوث الصّدام بين الأخوة لتجريم هذا أو ذاك، كما ظلت الجامعة غائبة أو مغيّبة ومشلولة حتى وقعت الكارثة وتدخلّ الأجانب فيها مدفوعين بأحقادهم وأطماعهم ومصالحهم ودون غرض نبيل مطلقا.[2]

هذا ما جاء في اجتماع الجامعة العربية في تونس وحمل طارق عزيز وثيقة إلى الرئيس الشاذلي القليبي:" شكوى لم تقتصر على تجاوز الحد في إنتاج النفط بل تجاوز ذلك إلى اتهام الكويت بإقامة نقاط عسكرية على أراضي عراقية وسرقة ما يساوي 2,4 بليون دولار من النفط الذي تستخرجه من حقل الرميلة العراقي، واتهمت الكويت والامارات العربية صراحة بأنهما ضالعان في مؤامرة صهيونية استعمارية على الأمة العربية"[3].

وفشلت الجامعة في حلّ ذلك، ونلفت النظر إلى أن كثير من الدول العربية لم تحضر القمة ومنها السعودية ومصر وقد عبر عن هذا الموقف ياسر عرفات(رحمه الله) بقوله:"إن القضية خطيرة ولكن كثرة الدول العربية لا تكترث لها، ترى ما الذي تفعله؟ هل تقوم بتحديد البطاطا"، ثم أضاف :" نحن مقتنعون بأن بعض الدول تتآمر بالفعل علينا".[4]

---

[1] المرجع نفسه ،ص126

[2] ساليجر ،بيار : المفكرة المخفية: المصدر السابق، ص48

[3] المصدر نفسه، ص49

[4] المصدر نفسه ، ص 48

وانطلاقا من المعطيات السابقة وخاصة تحسن أو تقوية العلاقات العراقية الأمريكية تصور صدام حسين أنه بالإمكان اغتنام الفرصة وتحقيق مبتغاه ،دون أثر فعلي يذكر حتى وإن غاب الحليف التقليدي المتمثل في الإتحاد السوفييتي عن الساحة الدولية .

يقول تركي الحمد:"لكن القيادة العراقية وعى رأسها صدام حسين أغفلت من حساباتها عدّة متغيرات ،بل وقامت بقراءتها قراءة خاطئة تماما "ويمكن أن نلخص ذلك في النقاط التالية:

الأول :أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تثق في رئيس عربي هو صدام حسين ،وتجعل معظم الاحتياط العالمي تحت سيطرته ،وبين يديه ترسانة من الأسلحة التقليدية والغير تقليدية لأن الو م أ تدرك بأنه سينقلب غليها بمجرد اشتداد ساعده.

الثاني :أن الو م أ وقد أصبحت راعي النظام الجديد[1]،لن تسمح بأن تكون رعايتها هذه محل شك، ولهذا كان ردها حاسماً،وبعد وقوع التدخل العراقي في الكويت،بداية بتوقيف الجزاءات الغير عسكرية(الحصار والمقاطعة)، وانتهاء باستخدام القوة العسكرية.

الثالث :أن النظام الدولي الجديد لم يكن يسمح باختلال توازن القوى الإقليمية نتيجة الانهيار الإيراني،وبروز العراق كقوة إقليمية تهدد بالإستلاء على كامل الخليج العربي.[2]

ومن الناحية الإقليمية يمكن أن نبرز ثلاث نقاط هي:

. خروج إيران من المعادلة الإقليمية،وبروز العراق كقوة في المنطقة .

. الصيغة الهشة لمجلس التعاون الخليجي،حيث أن الخلافات بين دوله أكثر من خلافات الدول العربية نفسها،ضف إلى ذلك استبعاد كل من العراق واليمن من نادي"الأغنياء"أدى إلى زيادة الشرخ في الصّف العربي.

---

[1] النظام الدولي الجديد هو نظام ظهر بعد الحرب الباردة ويعني تحكم الو م أ في الإستحواذ والهيمنة والزعامة الدولية أي أنه نظام تتحكم فيه القوة أنظر :عبد السلام،جمعةزاقود:إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الحديد،ط1،دار الزهران :طرابلس(ليبيا)،2013،ص24

[2] تركي ،الحمد :المرجع السابق ،ص104

. الصراع الذي كان دائرا بين الحكومة الكويتية والمعارضة حول مجلس الأمة والمجلس الوطني،حيث استغل العراق لهيب الجبهة الكويتية الداخلية وقام بالتدخل.[1]

أما من الناحية العربية فيمكن إبراز عاملين هما :

1. بزوغ نجم صدام حسين كزعيم عربي أبرزته أجهزة الإعلام العربية بعد خروجه منتصرا من الحرب العراقية الإيرانية .
2. قيام التحالفات داخل النظام العربي الهش هي:مجلس التعاون الخليجي،ومجلس التعاون العربي الذي استطاع العراق من خلاله كسب ودّ اليمن والسودان وحتى مصر وتعمقت الانقسامات العربية وظهر جلياً عدم قدرة الجامعة العربية على حلها.[2]

[1] المرجع نفسه ،ص104

[2] المرجع نفسه ،ص105

الفصل الثاني

المبحث الأول :أيام الإجتياح الأولى

بينما كان العالم العربي يراقب اجتماعات جدّة بين العراق والكويت بوساطة سعودية ،التي مثل العراق من خلالها عزه إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ،ومن الكويت الشيخ عبد الله الصباح وليّ العهد الكويتي،كانت جنوبي البصرة وضواحيها،تشهد تحركات عسكرية خارقة للعادة ...وقد وضع النظام العراقي خطة الهجوم قبل بداية اللّقاء(الاجتماع)،وقد غادر الجانب العراقي هذا الاجتماع غير راضي وبدون تحية في01اغسطس (أوت) 1990م[1].

ليستيقظ بعد هذا اليوم الكويتيون أي في 02 من أغسطس على سماع إطلاق الرصاص وأصوات المدافع وأزيز الطائرات، وأن حكومتهم قد غادرت إلى السعودية[2]، وقد تدفقت عناصر الجيش الجمهوري مخترقة الحدود الدولية باتجاه مدينة الكويت بكثرة،وتوغلت المدرعات والدبابات إلى العمق الكويتي،وقامت بالسيطرة على المراكز الرئيسية في شتى أنحاء البلاد،ومن ضمنها العاصمة[3].

وكذالك الإذاعة التّي سكتت بعد ما أطلقت نداء الاستغاثة، "يا عرب ...يا عرب"، وتم الاستيلاء بعدها على المبنى التلفزيوني وكان إطلاق بيان عراقي يقول فيه أن العراق تدخل استجابة لطلب الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة،ونفس الخبر أذيع على إذاعة بغداد[4].

وتم اعتقال الآلاف من المدنيين الكويتيين والأجانب الموجودين في الكويت والذين تم استعمالهم فيما بعد كرهائن،ولقد تعرضت الممتلكات العامة للنهب والسلب من قبل القوات العراقية،وتم نقل ذلك إلى العراق[5].

وقام الجيش العراقي بعد التدخل بالكثير من عمليات الإعدام بدون محاكمة بالنسبة للمعارضين للتدخل ،وكانت العمليات الإعدامية تجري أمام الملأ في الساحات العمومية

---

(1) جمال كمال:مرجع سابق،ص:51-52

(2)علوم محمد،حسين:الإحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان،ط1:1995عالم المعرفة:الكويت،ص:106

(3)العيدروس،محمدحسن:المرجع السابق،ص:236

(4) علوم محمد،حسين:المرجع السابق،ص:162،أنظر أيضا:

سالينجر ،بيار:المذكرة المخفية لحرب الخليج،مصدر سابق،ص:86

(5)علومحمد،حسين :المرجع السابق،ص:163

وقامت بعدها العراق بتنصيب حكومة دستورية تحت مسمى جمهورية الكويت، برئاسة علاء حسن لمدة أربعة أيام ،حيث اعتبرت الكويت المحافظة رقم تسعة عشر للعراق،وتم تعيين محافظ لها، ونشرت قوات الإعلام العراقية أن انقلابا عسكريا قد حدث بقيادة حسن علاء الذي طلب الدعم من العراق للإطاحة بأمير الكويت[1].

وقام مجلس قيادة الثورة بنشر بيان بعنوان "الوحدة الاندماجية التي طلبتها حكومة الكويت الحرّة المؤقتة "في08 أوت 1990م ، يعلن فيه ضمه الكويت للعراق ،حيث تناول البيان الكثير من الجوانب خاصة التذكير بالجانب التاريخي ،والذي أرجع فيه أن انفصال الكويت على العراق جاء نتيجة الاستعمار ،كما ختم البيان بآيات قرآنية وبعبارات الله أكبر الله أكبر وليخسأ الخاسئون[2].

وهنا يتساءل الكاتب كمال جمال عن ردة الفعل الكويتي التي لم يبدي أي مقاومة تذكر قائلا:"والواقع أنه مثلما أثار الغزو العراقي للكويت الكثير من التساؤلات،أثارت ردّة الفعل الكويتي الكثير من التساؤلات أيضا...لماذا لم يعلن الجيش الكويتي حالة الإستعداد قبل حدوث التدخل؟،وخاصة أنه كان يحشد قواته منذ أيام،ولماذا لم يحارب الجيش الكويتي ولم يقاوم على حدّ الأسلحة التي كان يمتلكها؟،ولماذا قرر الإنسحاب من الساعة 3:30فجر يوم 02 أغسطس،رغم أن القوات العراقية لم تكن توغلت إلا بعد حدود 40 كلم فقط في الكويت"[3].

ويقول بيار سالينجر في هذا الخصوص أن الجيش الكويتي المؤلف من 25000جندي لم يبدي سوى مقاومة ضئيلة حول قصر الأمير في دسمان وعند المطالع في المعسكرات[4]،وبالتالي لم تكن معارك حقيقية تذكر[5].

---

[1] المرجع نفسه،ص 165

[2] بيان مجلس قيادة الثورة في العراق، في 08 أوت 1990م ،بشأن ضم الكويت للعراق، من موقع : ./http://www.un.org

[3] جمال،كمال:المرجع السابق،ص53

[4] سالينجر ،بيار :المفكرةالمخفية لحرب الخليج،المصدر سابق،ص88.

[5] محمد الهاشم:حول معارك اليوم الأول من الغزو(مقال):جريدة الوطن،ع1992/8/2،الكويت،ص08.

وهذا يعود إلى عدة عوامل أهمها:افتقار الجيش الكويتي للخبرة،وحجمه المتواضع في مقابل الجيش العراقي الضخم[1]،إضافة إلى ذلك ففي الساعة الرابعة صباحا تبين لولي العهد وأسرته آل صبّاح أنه لا أمل في وقت الحرب وكانوا على اتصال دائم بالسفارة الأمريكية،وبعد ذلك غادر القصر نحو السعودية[2]،ليتم بعدها الاستيلاء على كامل الأراضي الكويتية من دون مقاومة حقيقية تذكر.

لقد شكل التدخل العراقي للكويت في 20 أوت 1990م ،أزمة إقليمية ودولية جعلت الدول العربية والغربية والإقليمية تتعامل معها باهتمام كبير ،نظرا لتأثيرها المباشر على أمن الخليج الذي ترتبط به المصالح الغربية ،وهذا ما سنتطرق إليه خلال المبحث الثاني والثالث لتوضيح مختلف المواقف من التدخل.

المبحث الثاني :موقف الدّول العربية من التدخل العراقي للكويت

كشف التدخل العراقي على الكويت عدم وجود إتفاق عام بين الأطراف العربية حول الأزمة ،ومن هذا سوف نتطرق إلى موقف العالم العربي إتجاه التدخل إنطلاقا من مجلس التعاون الخليجي ،ومرورا بمجلس التعاون العربي و وصولاَ إلى موقف الإتحاد المغاربي على النحو التالي :

---

(1) علوم محمد،حسن:المرجع السابق،ص160.

(2) سالينجر،بيار:المفكرة المخفية لحرب الخليج،المصدر سابق،ص88

أولا :موقف دول مجلس التعاون الخليجي[1]

اجتمعت هذه الدول على أنه يجب بناء موقف خليجي موحد للأزمة ،ولقد كان أول ردّ فعل جماعي لدول الخليج اتجاه التدخل يتمثل في البيان الذي صدر عن الإجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي،يوم 03 أوت 1990م ،حيث نص البيان على ضرورة الانسحاب الفوري ومن دون قيود أو شروط للجيش العراقي من الكويت ،كما طالب البيان الجامعة العربية باتخاذ موقف عربي موحد ضد العراق،وفي 07 أوت 1990م،عقد بمدينة جدّة[2] اجتماع طارئ لبحث التطورات في المنطقة[3].

وقامت دول مجلس التعاون بعدة خطوات عملية سياسية واقتصادية وأمنية ،أهمها

1. عقدوا اجتماعات مع الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر شهرسبتمبر1990م، حيث عقدوا اجتماعات مع وزراء خارجية كل من الو م أ والإتحاد السوفيتي وإيران واليابان ودول أوربا الغربية ،بهدف عزل العراق[4].
2. قيام المجلس الوزاري الخليجي بعقد عدّة دورات استثنائية بلغت ثلاثة عشر دورة.
3. قيام وزارة المالية والاقتصاد لدول المجلس بعقد اجتماع يوم 23 سبتمبر 1990م ناقشو فيه سبل دعم حكومات دول المجلس للبنوك والمصارف المالية ،حتى لا تتعرض المنطقة لأوضاع غير عادية.
4. قيام السعودية بغلق أنبوب النفط العراقي المار على أراضيها.
5. قيام السعودية والإمارات بتغطية النقص في الإمدادات النفطية بعد فقدان السوق العراقية والكويتية[1].

---

[1] يتشكل مجلس التعاون الخليجي من ستة دول هي :السعودية والكويت والإمارات و قطر والبحرين وعمان أنظر :بدرية ،عبد الله العوضي :مجلس التعاون لدول الخليج العربية(قضايا الراهن وأسئلة المستقبل)،ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية :بيروت ،2009 ،ص4

[2] جدّة هي مدينة سعودية

[3] هاني ،رسلان :دول المجتمع الخليجي وإشكالية الأمن الذاتي(مجلة السياسة الدولية)،ع102 ،ط1 ،أكتوبر، 1990،ص50

[4] المرجع نفسه ،ص60

6. قامت وزارة الدفاع لدول المجلس بعقد اجتماع استثنائي في الرياض[2]،يوم 22 أوت 1990م ،تم من خلاله التأكيد على مساندة الكويت وتخليصها من التدخل العراقي[3].

ثانيا :موقف دول مجلس التعاون العربي[4]

لقد كشف هذا العدوان على هشاشة المجلس العربي ،حيث بدأ منذ الوهلة الأولى بالانقسام خاصة وأن العراق هو عضو في المجلس ،مما دفع الدول إلى العمل كل بمعزل عن الآخر[5].

1. الموقف المصري :بذلت مصر الكثير من المساعي في سبيل إحتواء الأزمة ، لكن تصلب الموقف العراقي أدى إلى تغيير مصر موقفها بشأن الأزمة،فقررت القيادة المصرية إرسال قوات مصرية إلى الخليج العربي ضمن القوات المتعددة الجنسيات حفاظا على الأمن العربي ،وإجبار العراق على الانصياع إلى القرارات الدولية ومنها ميثاق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية[6].
2. الموقف الأردني:لقد تراوح الموقف الأردني من العدوان العراقي على الكويت بين محطات عدّة،تارة في اتجاه التأييد الكامل للسياسة العراقية،وتارة أخرى في اتجاه البعد النسبي عن خط التأييد.[7]

---

(1) المرجع نفسه :ص52

(2) الرياض :هي عاصمة المملكة العربية السعودية وتعتبر الرياض من أكبر المدن السعودية ،بحيث يقطن في المدينة حوالي خمسة ملايين نسمة ،أما بالنسبة لموقعها فهي تتوسط المملكة أنظر :محمد،الشويخات :الموسوعة العربية العالمية(موسوعة الكترونية)،2006.

(3) هاني ،رسلان : المرجع السابق ،ص62.

(4) يتشكل مجلس التعاون العربي من الدول التالية :العراق ومصر والأردن واليمن وهو حلف عربي تم تأسيسه في بغداد 16فيفري1989 م أنظر : محمد ،الشويخات :المرجع السابق.

(5) أيمن السيد ،عبد الوهاب : مصر ومحاولة إحتواء الأزمة (مجلة السياسة الدولية)،مركز الدراسات الإستراتيجية للأهرام:القاهرة،ع102 ،أكتوبر 1990 ،ص29.

(6) المرجع نفسه ،ص30.

(7) ثناء ،فؤاد عبد الله :الأردن وأزمة الإختيار الصعب (مجلة السياسة الدولية)،ع102، أكتوبر 1990 ،ص38.34.

3. الموقف اليمني:حدث تحول أساسي في الموقف الرسمي والشعبي اليمني من الغزو العراقي للكويت،فبعد أن كان الاستنكار هو النغمة الأساسية ضد الغزو،تحول مع دخول الوم أ،إلى نوع مع التعاطف ثم التأييد والدعم للعراق.[1]

هذا وتمثلت أراء باقي الدول العربية من الأزمة كما يلي:

. السودان:وقف السودان حكومة وشعب إلى جانب العراق[2].

. فلسطين: وقف الفلسطينيون الى جانب الحكومة العراقية [3].

. لبنان: رفضت الحكومة اللبنانية التدخل العراقي للكويت ،لكن كان هناك كذلك من يحمل تعاطف مع الجانب العراقي[4].

. سوريا:وقفت الحكومة السورية ضد التدخل على عكس الشعب الذي ناصر العراقيين على ذلك[5].

ثالثا :موقف دول الإتحاد المغاربي[6]

تباينت مواقف هذه الدول و كانت كل دولة على حدى في استعراض مواقفها على النحو التالي :

موقف الجزائر: لقد كان الموقف الجزائري من العدوان العراقي على الكويت سريعا وحاسما حيث أصدرت بيانا أكدّت فيه تنديدا شديدا بعدوان النظام العراقي على الكويت ، وطالب

---

(1) هناء ،محمد زكي:الموقف اليمني اتجاه أزمة الخليج(مجلة السياسة الدولية)،ع102،أكتوبر 1990،ص39.

(2) الرميحي محمد :ردود الفعل العربية على الغزو وحرب تحرير الكويت،ط1،عالم المعرفة:الكويت ،1995،ص380.

((3)) المرجع نفسه،ص 357 إلى 367.

(4) المرجع نفسه،ص ،356.

(5) المرجع نفسه،ص355 إلى383.

(6) الاتحاد المغاربي :يتشكل من خمسة دول هي:الجزائر،تونس،المغرب،ليبيا،موريتانيا،تأسس في 17 فيفري 1989 بمدينة مراكش المغربية أنظر :محمد ،الشويخات :المرجع السابق.

القوات العراقية بالانسحاب الفوري ومن دون شروط ،والتأكيد على سيادة الكويت واستقلالها على عكس الجانب الشعبي الذي تعاطف ،مع صدام في اجتياحه للكويت ورفضت الجزائر التدخل العسكري[1].

موقف تونس :نددت تونس بالاعتداء العراقي على الكويت،وأكدت اقتناعها بأن الجامعة العربية تبقى الإطارالملائم لتسوية الأزمة بالطرق السلمية[2].

موقف ليبيا :بادرت وزارة الخارجية بعد وقوع العدوان مباشرة إلى إصدار بيان كان غامضا بعض الشيء في تحديد الموقف الليبي من الأزمة ،حيث دعت الحكومة الليبية إلى الإلتزام بمواثيق الجامعة العربية والتمسك بالحل السلمي للأزمة،كما أشار البيان أيضا إلى أن السياسة النفطية لبعض الدول أضرت بالمصالح الإقتصادية للأمة العربية ،في إشارة واضحة إلى تبني وجهة نظر العراق من حيث أسباب النّزاع[3].

موقف المغرب :تميز الموقف المغربي بالتشدد في إدانة العدوان العراقي على الكويت من خلال إصداره لبيان أدان فيه بشدة التصرف العراقي تجاه الكويت،وأن ذلك يتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة والجامعة العربية[4].

موقف موريتانيا :كان الموقف الموريتاني الوحيد من بين دول الإتحاد المؤيد والمساند للعدوان العراقي للكويت طوال الأزمة،وورد بيان بعد العدوان لم ينص على الإدانة بالنسبة للعراق ،بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[5].

---

(1) الرميحي محمد :المرجع السابق،ص391.

(2) بن سلطان ،خالد :موسوعة مقاتل من الصحراء ،ط5 ،دار الساقي :بيروت ،1995 ،ص14.

(3) قاسم ،محمد : خريطة التفاعلات العربية في أزمة الخليج ،ط1 ،المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط :القاهرة ،1995 ،ص51.

(4) الغنيم ،يوسف عبد الله :العدوان العراقي على الكويت ،ط2، مركز البحوث والدراسات الكويتية :الكويت ،1994 ،ص184.

(5) الرميحي ،محمد :المرجع السابق ،ص392.

المبحث الثالث :الموقف الدولي من التدخل العراقي للكويت

أ . موقف الدول الكبرى والإقليمية :

أولا . موقف الو م أ: كان للو م أ منذ الحرب العالمية الثانية ثلاث أهداف في منطقة الخليج وهي : محاربة النفوذ السوفيتي وحماية إسرائيل والمحافظة على مصالحها البترولية[1] ولما أصبحت القوة العراقية تمثل مصدر قلق للقوى الكبرى ولا سيما الو م أ ،تمس دورها كقوة عظمى في نظام دولي جديد وخاصة بعد عجز دول الخليج الدفاع عن نفسها وطلب المساعدة من جهة أخرى[2].

ولإدارة الأزمة سطرت الو م أ مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

---

[1] نافعة،حسان :ردود الفعل الدولية إزاء الغزو العراقي للكويت، ط1، عالم المعرفة :الكويت،1995،ص473

[2] رجعة،ابراهيمصدقي:المصدر السابق،ص95 .

1. إجبار العراق على الانسحاب من الكويت دون شروط.
2. عدم استبعاد العمل العسكري كحل لتحرير الكويت، والهدف الثاني تدمير القوة العسكرية العراقية لعدم تكرار ذلك.
3. يجب على الو م أ تحقيق إنفرادها بالعالم وإظهار العجز الكامل للإتحاد السوفييتي للتعجيل بانهياره وذلك باتخاذ موقف يبرهن على ذلك.
4. العمل على جعل الكيان الصهيوني طرفا فاعلا في المنطقة[1].
5. أما عمليا فقد أصدر الرئيس الأمريكي جورج بوش[2] بيان إدانة،جاء فيه أن العدوان على الكويت هو إعتداء سافر وعمل ليس له ما يبرره، مع المطالبة بالانسحاب الفوري ولاّمشروط للعراق من الكويت ،كما أرسل بوش مجموعة من الطائرات إلى السعودية ومجموعة من السفن الحربية إلى منطقة الخليج، هذا و قامت الو م أ بتجميد كل الأموال العراقية والكويتية في بنوكها وهكذا ربطت الو م أ تحركاتها بالأزمة لمستويين سياسي وعسكري[3].

ثانيا . موقف الإتحاد السوفييتي :كان الإتحاد السوفييتي في هموم أخرى أكثر إلحاحا من الأزمة الخليجية، فوضعه الداخلي المتأزم سياسيا واقتصاديا والخارجي لتصدي بعض محاولات الإنفصال التي كانت تطالب بها دول البلطيق[4]،لهذا عملت على دفع العرب إلى حل الأزمة بطريقة سلمية،وبالتالي إعطاء الفرصة للغرب وأمريكا تحديدا للتواجد العسكري والسياسي في المنطقة[5] .

ومع ذلك لم يمنع الإتحاد السوفييتي باتخاذ إجراءات تجاه الأزمة أهمها:

---

[1] المرجع السابق،ص 479.

[2] جورج هيربرت واكر بوش :رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام1989 إلى عام1993 ،عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية، وكنائب للرئيس الأمريكي رونالد ريجان، وكان قد بدأ حياته السياسية في مجلس الشيوخ عام 1966أنظر :محمد،الشويخات :المرجع السابق.

[3] بن سلطان، خالد عبد العزيز: المصدر السابق، ص219.

[4] وهيب السيد،محمود :أزمة احتلال العراق للكويت،رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة المنصورة: مصر،1995،ص36.

[5] نافعة ،حسان :مرجع سابق،ص487.

1. إصدار بيان أدان فيه العدوان في 02أغسطس1990 وجاء فيه أن على العراق الانسحاب الفوري ولاّ مشروط.
2. الالتزام بوقف الإمدادات العسكرية السوفيتية للعراق(أكثر من 53%)من العتاد الحربي للعراق مصدره من الإتحاد السوفييتي.
3. إصدار بيان مشترك بين الإتحاد السوفييتي والأمريكي يوم 1990/08/04،أعلنا فيه إدانتهما للعدوان،وأهمية فرض عقوبات إقتصادية ومالية على العراق حتى تتراجع،ولو أن الطرف السوفييتي كان دائم الإصرار على استبعاد الخيار العسكري.[1]

ثالثا :الموقف الأوربي الغربي :

اتفقت الدول الغربية على ضرورة إتخاذ موقف حازم ومتشدد حيال العراق،وذلك لوجود عدة أهداف مشتركة بين تلك الدول أهمها :الحرص على تأمين الإمدادات النفطية الخليجية لدول أوربا الغربية،والسعي من أجل ضمان امن دول الخليج الصديقة للغرب ،وعدم ترك الفرصة للعراق لتأكيد قيمته الإقليمية في المنطقة[2]، وهذا كشف الموقف الأوربي تنسيقا جعله يتفق مع الموقف الأمريكي تجاه الأزمة وتجسيدها فيما يلي :

ـ المشاركة في الجهد الدولي داخل الأمم المتحدة،لفرض عقوبات اقتصادية على العراق

. التعاون مع الو م أ لتعزيز الوجود العسكري الغربي في الخليج ،حيث قامت غالبية الدول الأوربية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا بإرسال وحدات عسكرية إلى المنطقة بأحجام متنوعة .

[1] المرجع نفسه ،ص488.

[2] راجعية ،ابراهيم صدقي :المرجع السابق،ص100.

. كما صدر بيان الإدانة بمجرد ورود أنباء عن قيام العراق بالتدخل في الكويت،ودعوا إلى عقد جلسات عدة لمجلس الأمن، وقاموا بإصدار مجموعة من القرارات منذ بداية الأزمة ،مع العلم أن بريطانيا كانت أكبر الفاعلين بحكم تاريخها في المنطقة[1].

رابعا : الموقف الصيني :

قامت بإجراءات عديدة اتجاه العدوان العراقي على الكويت يمكن إجمالها فيما يلي :

1. إصدارها لبيان إدانة العدوان العراقي على الكويت يوم 02 أوت1990م، والاعتراض على القرار العراقي بضم الكويت في 1990/08/08م.
2. الموافقة على العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على العراق ووقف بيع السلاح للعراق.
3. عدم الإعتراض بصراحة على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان رغم امتناعهاعن التصويت الذي يجيز القوة ضد العراق[2].

خامسا : موقف دول الجوار الإقليمية :(تركيا،إيران،الكيان الصهيوني).

تعد مواقف دول الجوار الجغرافي(تركيا،إيران ،الكيان الصهيوني)من العدوان العراقي على الكويت من أكبر القضايا تشابكا وتعقيدا،ذلك أن هذه الدول ترتبط عادة بعلاقات يغلب عليها الطابع الجغرافي مع العالم العربي،ومن غريب الصدف أن مصالح هذه الدول الثلاثة تلتقي في مبدأين هما:

. معارضة العدوان العراقي على الكويت، وتفضيل الخيار العسكري اتجاه العراق والهدف: منع العراق من أن يكون قوة إقليمية،وكان لكل دولة أسباب،فتركيا وإيران بسبب مشاكلهما الحدودية معه[3]، حيث أدانت الحكومة التركية التدخل العراقي للكويت من خلال بيان

---

(1) بن سلطان ،خالد : المرجع السابق ،ص286.

(2) نافعة ،حسان :المرجع السابق،ص315.

(3) جاد ،عماد :الغزو في الإيطار الإقليمي(الكيان الصهيوني ،تركيا)(مجلة السياسة الدولية)؟،ع102 ،أكتوبر 1990م ،ص77.

أوضحت فيه أن ذلك يعتر انتهاك في حق الكويتيين[1]،أما إسرائيل فلأنها كانت دوما في صراع مصيري مع العراق، مع العلم أن إسرائيل لم تستعمل القوة العسكرية بالرغم من الاستفزازات المتتالية لها،وأين تم إقناعها بعدم المشاركة في أي عمل عسكري،حتى لا يعطي ذلك دفعا قويا للقيادة العراقية ويعمل على استمالة بعض الأطراف العربية المناوئة(الحاقدة)لإسرائيل ومن ثم انقسام التحالف الدولي[2].

ب . دور الو م أ في بلورة التحالف الدولي والتحضير لعملية درع الصحراء وصدور قرارات مجلس الأمن :

في 07 أوت 1990م أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش ،بداية تنفيذ عملية درع الصحراء(Opération DésertSchild)، وإرسال قوات أمريكية لاتخاذ مواقع دفاعية ومساعدة السعوديين للدفاع عن بلادهم ،وفرض أربعة شروط لوقف العملية العسكرية :

. الإنسحاب التام والفوري الغير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

إعادة الحكومة الشرعية إلى الإمارة.

. ضمان سلامة استقرار الخليج ،فيما يخص تصدير النفط وحماية أرواح المواطنين الأمريكيين والغير ذلك من المواطنين بمختلف جنسياتهم[3].

وفي نفس اليوم بدأ وصول طلائع القوات الأمريكية إلى الظهران [4](المملكة السعودية) وانتشرت قوات الطلائع الأمريكية في الصحراء السعودية ،وبعد إعلان العراق ضم

---

[1]بن سلطان ،خالد عبد العزيز: المصدر السابق، ص254.

[2] نافعة ،حسان :المرجع السابق ،ص525.

[3] راجعية، ابراهيم صدقي :المرجع سابق،ص:486.

[4] الظهران : هي مدينة في المملكة العربية السعودية .تقع في الجزء الشرقي من البلاد بالقرب من ساحل الخليج. تبعد مسافة قليلة جنوب الدمام أنظر :محمد ،الشويخات :المرجع السابق.

الكويت اعتبرها المحافظة رقم تسعة عشر في 08 أوت 1990م ،وصل حجم الحشد العسكري في السعودية إلى 500 ألف جندي و 140 طائرة قتال[1].

كما أدان مجلس الأمن في 02 أوت 1990م التدخل العراقي للكويت وذلك من خلال إصداره عدّة قرارا تنديد ومعارض للتدخل ،واعتبر أن العراق اخترق مجال السلم و الأمن الدوليين[2]،واعتبر مجلس الأمن الدولي من خلال القرار رقم 662 ،أن قرار ضم الكويت إلى العراق باطل مهما اتخذ من الأشكال[3].

وقد دفعت الو م أ مجلس الأمن إلى إصدار قرار سمح بموجبه للدول الأعضاء باستخدام القوة وتنفيذ حصار على العراق ،فنص على فرض حصار جوي على العراق ،وطلب من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة عدم السماح للطائرات العراقية بالانطلاق أو بالهبوط باستثناء الطائرات التي تحمل المواد الغذائية(قرار رقم 670)،وجاء بعد ذلك القرار رقم 678 الذي أكد فيه مجلس الأمن بجميع قراراته السالفة الذكر ،إضافة إلى أنه أعطى العراق مهلة إلى غاية 15 كانون الثاني 1991 لتنفيذ هذه القرارات واعتبرها الفرصة الأخيرة للعراق[4].

جندت الو م أ وحلفاءها 700 ألف جندي و300 طائرة ومجموعة من الحاملات البحرية ،وصواريخ وقواعد عسكرية في البحر الأحمر والمتوسط ،ودول الخليج وتركيا وحتى في المحيط الهادي ،ورتبت أمرها في كل من إسبانيا وبريطانيا،وبدأ وصول أول دفعة للطائرات الحربية الفرنسية إلى السعودية في 03 أكتوبر 1990.[5]

---

[1] مجلة الإرشاد: مجلة شهرية، ع1، ديسمبر ،جانفي 1990-1991:الجزائر، ص 20-21.

[2] بن سلطان ،خالد عبد العزيز: المصدر السابق، ص268.

[3] بن سلطان ،خالد عبد العزيز: المصدر السابق، ص219.

[4] بن سلطان ،خالد عبد العزيز: المصدر السابق، ص219 .

[5] نافعة ،حسان: المرجع السابق،ص502.

وفي 08 نوفمبر أعلن الرئيس الأمريكي بوش عن إرسال 150 ألف جندي أمريكي إضافي إلى الخليج ضمن خطة درع الصحراء ،وأشار بوش أول مرة إلى احتمال تنفيذ هجوم بري ضدّ العراق عند توفر الظرف المناسب والإمكانات لذلك،هذا وعقد اتفاق بين الرئيس السوري حافظ الأسد[1]والرئيس الأمريكي في جينيف،ورفضاَ أية حلول جزئية لحل المشكلة ،ووعد حافظ الأسد جورج بوش بإرسال دفعة من الجنود السوريين إلى المملكة العربية للدفاع عنهاحدث هذا في نفس اليوم الذي صدر فيه قرارا مجلس الأمن رقم 678 الذي نص على الترخيص باستعمال القوة ضد العراق في 15 يناير 1991 ،في حال لم يكترث العراق لمجمل القرارات السابقة[2].

وبدأ الإصرار من الو م أ واضحاَ ،بمحاولتها إفشال كل وساطة تفاوضية سلمية من حلفاءها ومن بعض العرب ،وتم اللّقاء الأخير بجنيف بوم 09 جانفي 1991م، بين وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر وطارق عزيز وزير خارجية العراق ،واستغرقت المحادثات بينهم ستة ساعات ونصف[3].

وفشل اللّقاء لغياب النيّة الحسنة والإرادة الجدّية والمخلصة للو م أ في الوصول إلى حل توافقي وسلمي بالتفاوض،لأن الو م أ قدّ حشدت حوالي نصف مليون جندي في الخليج كما أسلفنا ذلك من قبل،وتأهبت للعدوان مع حلفاءها وهيأت رأيها العام.

ليتشكل بعد ذلك التحالف المكون من 34 دولة ضد العراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بانسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد ولا شرط ،وبلغت نسبة الجنود الأمريكيين في التحالف العسكري إلى 660 ألف ،وقامت الو م أ بعدد من الإجراءات

---

[1] حافظ الأسد : شغل منصب رئاسة الجمهورية في سوريا ما بين العامين2000-1971 ، و منصب رئاسة الوزراء ما بين العام 1971.1970، و منصب وزارة الدفاع ما بين العامين 1972.1966 .التزم الأسد بالإديولوجيا البعثية.
شهدت سوريافي عهده ازدياداً في الاستقرار باتجاه نحو العلمانية والصناعة، لتعزيز البلاد باعتبارها قوة إقليمية.أنظر :محمد،الشوخات :المرجع السابق.

[2] يحياوي ،عبد القادر :المرجع السابق ،ص145.

[3] المحادثات كاملة ضمن كتاب:عزيز طارق و جيمس بيكر :نصوص الحرب (المحادثات الكاملة التي جرت في جينيف قبل الحرب بأيام)،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر :بيروت، 1992 .

لاستمالة الرأي العام في الشارع الأمريكي إلى القبول بفكرة التدخل الأمريكي في مسألة الكويت[1].

جدول يمثل قائمة أعداد جنود قوات التحالف بحسب كل دولة :

قائمة أعداد جنود قوات التحالف بحسب الدولة		
الدولة	**عدد الجنود**	**ملاحظات**
الولايات المتحدة	660.000	عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء
السعودية	100.000	عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء
المملكة المتحدة	45400	عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء
مصر	35000،33	عملية عاصفة الصحراء
فرنسا	18000	عاصفة الصحراء
سوريا	14500	عاصفة الصحراء

[1] يحياوي ،عبد القادر :المرجع السابق ،ص154.

المغرب	13000	عملية عاصفة الصحراء
الكويت	9900	عاصفة الصحراء
عمان	6300	عملية عاصفة الصحراء
باكستان	4900 – 5500	عملية عاصفة الصحراء(فريق مساندة إحتياطي)
كندا	4500	عملية عاصفة الصحراء
الإمارات العربية المتحدة	4,300	عملية عاصفة الصحراء
قطر	2,600	عملية عاصفة الصحراء
بنغلادش	2200	عملية عاصفة الصحراء وفرقتي إسعاف
أستراليا	1800	عملية عاصفة الصحراء
إيطاليا	1200	ساهمت بطائرات تورنادو الهجومية
هولندا	600	قوات بحرية
النيجر	600	عملية عاصفة الصحراء
السنغال	500	عملية عاصفة الصحراء

إسبانيا	500	قوات بحرية
البحرين	400	عملية عاصفة الصحراء
بلجيكا	400	عملية عاصفة الصحراء
كوريا الجنوبية	314	مساندة طبية ونقل
أفغانستان	300	عملية عاصفة الصحراء
الأرجنتين	300	قوات بحرية
النرويج	280	عملية عاصفة الصحراء
تشيكوسلوفاكيا	200	عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء
اليونان	200	عملية عاصفة الصحراء
بولندا	200	قوات بحرية ومساندة طبية
الفلبين	200	مساندة طبية
الدنمارك	100	عملية عاصفة الصحراء
المجر	50	عملية عاصفة الصحراء

.[1]

[1] العيدروس ،محمد الحسن:المرجع السابق ،ص264 ، أنظر أيضا:
الأنصاري محفوظ: المرجع السابق ،ص187.

جـ . عاصفة الصحراء وهي تسمية اصطلاحية (الحرب على العراق)

دامت الحرب 07 أسابيع ومرت بمرحلتين :

أولا . الحملة الجوية :في يوم 30 أكتوبر 1990م، أي بعد ثلاثة أشهر من التدخل العراقي للكويت بدأت تتشكل معالم الخطة العسكرية الأمريكية ،كما صاغها جنرالان شرسان هما (شوارتزكوف[1] وكولن باول[2])،حيث صرح القائد العام للقوات شوارتزكوف في برقية عاصفة الصحراء على الساعة الثالثة صباحا ،بشن عملية عاصة عاصفة الصحراء ،وهي حملة هجومية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ،والقاضي بأن على العراق وقف اغتصابه ونهبه لجارته الكويت على حدّ وصفه ،وهي خطة تقوم في مرحلتها الأولى على حرب جوية لمدة أربعة أسابيع متتالية ،ثم يليها هجوم بري ،يأتي بعد كسر شوكة الجيش العراقي وتعطيل فاعليته القتالية ،تم وضع هذه الخطة موضع التنفيذ الميداني يوم 17 يناير 1991 في الساعة الثالثة صباحا[3].

تحت لافتة عاصفة الصحراء التي انطلقت بإطلاق مائة صاروخ (توماهوك) ،من البحرية الأمريكية الراسبة في مياه الخليج ،ومنذ الساعات الأولى من القصف الجوي تم

الخترس ،فتوح :المرجع السابق ،ص458.

حسان ،نافعة ،المرجع السابق ،ص322.

بيتر و دان سنو :حرب الخليج 1991، فيلم وثائقي من قناة BBC ،ت: سامح نور ،2003.

[1]شوارتزكوف : هربرت نورمان شوارتزكوفبالإنجليزية.Norman Schwarzkopf, Jr : جنرال متقاعد في الجيش الأمريكي خدم بين عامي1956 و 1991، ولد في ترنتون نيو جيرسي، في الولايات المتحدة الأميركية، كان قائد تحالف قوات الهجوم البرية والبحرية والجوية ضد العراق خلال حرب الخليج الثانية عام 1991 التي عرفت بعاصفة الصحراء،أنظر :محمد ،الشويخات :المرجع السابق.

[2] كولن باول : جنرال وسياسي أمريكي ولد في نيويورك في عائلة مهاجرة من أصل جمايكي.تولى وزارة الخارجية الأمريكية من 20 يناير 2001 حتى 26 يناير2005في الفترة الرئاسية الأولى من عهد الرئيس جورج دبليو بوش،وكان قبل ذلك قد وصل إلى رئاسة هيئة الأركان المشتركة الثانية عشر وذلك بالفترة من 1 أكتوبر 1989 حتى 20 سبتمبر 1993وانهى خدمته كوزير الخارجية اثر تقديم استقالته عام 2005.أنظر :المرجع نفسه.

[3]شوارتزكوف ،نورمان :وثائق و أسرار خطيرة ،ت:الجابري غلاب ونور الدين صدوق ،ط3 ،دار الكتاب العربي :دمشق ،1999،ص288 .

تدمير حوالي 90% من محطات الطاقة الكهربائية وأربع محطات كبرى لضخ المياه من مجموع سبع محطات يمتلكها العراق ،كما تعرضت أغلب مواقع النفط ومخازن الوقود

ومراكز التموين الغذائي والمواقع المدنية من مساكن ومستشفيات ومدارس ومراكز إتصال ومساجد وكنائس إلى عمليات قصف مسترسل[1].

وأعلن صدام حسين من إذاعة بغداد "أم المعارك" قد بدأت ،ودعا المسلمين في كافة أنحاء العالم إلى المشاركة في المعركة ضدّ القوى الإمبريالية وحلفائها[2]،وفي يوم الجمعة صباحا أطلق الجيش العراقي سبعة صواريخ سكود نحو إسرائيل ،وأرسلت القوة الجوية للتحالف طائرات ف15 لقصف مواقع الإطلاق،في هذه الأثناء بدأت تتوالى عن وقوع إنفجارات في تل أبيب(مدينة فلسطينية محتلة من الكيان الصهيوني)،كما أطلق صاروخ آخر على الظّهران(موقع التحالف في السعودية)،لكن تصدت له المضادات الصاروخية[3].

وعلى ما يبدو ضرب العراق لإسرائيل هو محاولة لجرها إلى الصراع أملاَ منها أن يؤدي هذا إلى التصدع في صفوف التحالف ،وخاصة في صفوف القوات العربية المشاركة فيه ،ولكن هذه المحاولة لم تنجح ،لأن إسرائيل لم تقم بالرد ،فقد منعتها الو م أ.

بالإضافة إلى أن السعودية رفضت ذلك واتصلت بباول كولن وقالوا له:"لن يقبل السعوديون ذلك قط" ولم تنظم إلى هذا الائتلاف، وأطلقت العراق بعدها ثلاث صواريخ على الرياض ومجمل الصواريخ التي أطلقتها العراق هي 50 صاروخ ،ومن ضمن أبرز الأهداف التي أصابتها الصواريخ العراقية داخل الأراضي السعودية ،هي إصابة منطقة عسكرية أمريكية في الظهران ،أدت إلى مقتل 28 جندي أمريكي، مما أدى بعملية انتقامية بعد انسحاب القوات العراقية وقصف القوات المنسحبة في عملية سميت"طريق الموت"[4].

---

[1] ديلان ،كريسيين :حرب الخليج (الحرب القذرة النظيفة)،ط1 ،2001،ص156.

[2] السامرائي ،وفيق :حطام البوابة الشرقية ،ط1 ،دار القبس :الكويت ،1997 ،ص287.

[3] شوارتزكوف،نورمان :وثائق وأسرار خطيرة ،المصدر السابق ،ص296.

[4] أنظر الملحق :رقم 6.

و في الرياض أصابت بعض المباني ،كما تمكنت في 29 جانفي من السيطرة على مدينة الخفجي[1] السعودية[2]،أراد صدام من معركة الخفجي إرباك الخطط المقابلة وتحفيز الروح المعنوية لمقاتليه،ولقد اختار صدام منطقة الخفجي نظرا لقربها و أهمية اتجاهها الساحلي نحو منابع النفط[3].

ويقول بروس واطسن:"وفي الصباح الباكر حمى وطيس الحركة إلى حدّ كبير ،دفع السعوديون كتيبة دبابات من حول شمال المدينة لقطع خطوط الإمداد القوة الغازية ،إلى أنها اصطدمت بدروع للعدو أكثر بكثير مما كان متوقعاَ ،ولدهشتنا كانت الفرقة العسكرية الآلية الخامسة العراقية بأسرها تحاول التقدم على الطريق العام الساحلي إلي الخفجي ،بعدها أرسلنا طائرات التي صبت حِمما من الجحيم على الدبابات العراقية"[4].

ويضيف:"أخذ الطيارون يشتكون من عدم القدرة على إيجاد الأهداف بسبب الدخان المنبعث من الأهداف التي ضربوها وكانت القوات العراقية تشوش على قوات العدو ،ثم في الصباح شن السعوديون هجوما مضادا بلواء مدرع وعناصر من حرسهم الوطني ووحدة من قطر"[5].

وفي 21 من فيفري،قامت مجموعة أمريكية بمهاجمة موقع مدافع ودروع عراقية وخسر العراقيون عشرين قطعة مدفعية وحوالي 600 جندي بين(أسير وقتيل ومفقود)،بينما فقد الأمريكيون ثلاث دبابات وقتل جندي وجرح البعض[6]،واعتبرت هذه المعركة خسارة كبيرة

---

(1) الخفجي :هي مدينة سعودية تقع بالقرب من الحدود العراقية أنظر :محمد الشويخات :المرجع السابق.

(2) السامرائي ،رفيق :المصدر السابق ،ص306.

(3) المصدر نفسه ،ص308.

(4) بروس ،واطسن :الدروس العسكرية لحرب الخليج ،ت:محموديرهوم ،ط1 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر :بيروت،1992،ص174.

(5) المصدر نفسه ،ص188.

(6) المصدر نفسه :ص189 أنظر أيظا : السامرئي ،وفيق:المصدر السابق ،ص309.

بالنسبة للجيش العراقي الذي دمرت خلالها الفرقة الآلية الخامسة،لفظاعة المعركة كانت ليالي سماء بغداد مضاءة جراء القصف عليها[1].

ومن هذا استنتج الحلفاء بارتياح كبير أن الجيش العراقي لم يكن راقي التدريب كما شاع عنه، وقد كانت معركة الخفجي من أهم المعارك التي دارت بين الجيش العراقي وجيش التحالف كونها مثلت نقطة مفصلية لقلب الموازين للطرف المسيطر فيها نظرا لأهمية المنطقة الغنية بحقول النفط، بعدها انتهت الحملة الجوية لخطة عاصفة الصحراء في 23فيفري 1991 لتبدأ بعدها مباشرة الحملة البّرية.[2]

ثانيا . الحملة البّرية :إن الحرب البّرية التي تهدف إلى تحرير الكويت تبدو مكلفة جدّا في الأرواح والتقديرات التي أعدها البنتاغون[3]تتراوح من 20ألف إلى 30ألف قتيل ،لذلك تعتبر التقديرات ضياع ثمن بشري مرتفع جدّا[4].

ففي صباح 14 من فيفري 1991 ،بدأت القوات المتحالفة هجومها البّري على القوات العراقية ،وأنطلق حوالي مليون جندي من جنسيات مختلفة ،والآلاف من الدبابات والسيارات المدرعة وقاذفات القنابل والطائرات المقاتلة،وقد عبرت القوات الأمريكية الحدود الكويتية ،وبدأ الهجوم الكاسح لقوات التحالف[5].

وقد ارتدى جنود التحالف بدلات واقية من الأسلحة الكيماوية ،وانطلق من الحدود الشمالية الساحلية لواءان سعوديان مدرعان مع لواء عربي مشترك من دول الخليج الأخرى ومن جهة الغرب كانت مصفحات الفرق الفرنسية الخفية تندفع في العمق نحو العراق وكان

---

(1) بيتر ،آرنيت :الإعلام وحرب الخليج(رواية شاهد عيان)،ط1،مركز الإمارات والبحوث الإستراتيجية :أبو ظبي ،1997،ص11أنظر الملحق :رقم 7.

(2) مطران، خليل :المصدر السابق ،ص145.

(3)البنتاغون بالإنجليزيةThe Pentagon :هو مبنى مقر وزارة دفاع الولايات المتحدة ويقع في مدينة أرلينغتون في ولاية فيرجينيا، وباعتباره رمزا للجيش الأمريكي فإن مصطلح البنتاغون يستعمل عادة للإشارة لوزارة الدفاع نفسها عوضا عن المبنى ذاته.أنظر :محمد ،الشويخات :المرجع السابق.

(4)ساليجر،بيار :الملف السري لحرب الخليج ، المصدر السابق، ص243.

(5) يحياوي ،عبد القادر :المرجع السابق ،ص157.

هدفها السيطرة على قاعدة سلمان الجوية التي كانت تنطلق منها صواريخ سكود العراقية نحو الرياض[1].

وكانت أهداف التحالف الإستراتيجية من خلال التدخل البّري تتمثل في ثلاث نقاطحسب القائد الأعلى لقوات التحالف شوارتزكوف وهي :

1. طرد العراق من الكويت.
2. دعم الحلفاء العرب في تحريرها.
3. والأهم هو تدمير القوات العراقية ،بحيث لا يستطيع صدام استخدامها[2].

أما المقاومة العراقية فقد كانت طفيفة ،ويظهر ذلك بعد تقدم القوات السعودية على الطريق الساحلي من دون أية مقاومة تذكر ،وعند الساعة الثالثة عصر يوم 24 فيفري أطلق الهجوم الرئيسي لعاصفة الصحراء وهي مهمة الفيلق العربي المجهز بـ600 دبابة الذي دمر العديد من الشاحنات العراقية ،لتستمر بعدها المعارك وقبل طلوع الفجر استطاع جيش التحالف من السيطرة على قاعدة جابر الجوية والتوغل داخل الأراضي العراقية[3].

وفي 25 فيفري تقدمت القوات الكويتية التي جاءت برفقة القوات السعودية ،واتخذت مواقع قتالية لمواجهة القوات العراقية إذ قررت قيادة التحالف أن تكون القوات الكويتية أول من يدخل إلى الكويت[4].

وفجر ذلك اليوم تلقت القوات العراقية عبر راديو بغداد أمر بالانسحاب من الكويت[5]هذا ما يدل على أن العراق علم بأنه لا جدوى لمواصلة المعركة وهو يعرف بأنه سيخرج منها منهزم لا محالة.

---

[1]شوارتزكوف ،نورمان :المصدر السابق ،ص304.

[2] المصدر نفسه ،ص304.

[3] المصدر نفسه ،ص 315.

[4] يحياوي ،عبد القادر :المرجع السابق ،ص158.

[5]شوارتزكوف ،نورمان :المصدر السابق ،ص340.

هذا الانسحاب أثر في الروح المعنوية للجيش العراقي، مما أدى بتسريع اندفاع قوات التحالف نحو العراق،ومما زاد في خطورة الموقف،قيام طيران الحلفاء بقصف واسع وشديد لطريق الانسحاب الذي سمي"بطريق الموت"السالف الذكر، وتصاعد القصف لمدّة تزيد عن عشرين ساعة من يومي 26 و 27فيفري[1].

وفي 28 فيفري تم تحرير الكويت بعد حوالي 72 ساعة من بدأ العملية البّرية لعاصفة الصحراء ،وتمت إستعادة السّيطرة الكاملة على دولة الكويت ،بعد إعلان صدام حسين الاستسلام وقبوله جميع قرارات مجلس الأمن[2].

وتوجت الحرب في نهايتها باجتماع صفوان[3]:الذي عقد في 28 فبراير بجوار بلدة صفوان بجنوب العراق،الذي أعلن فيه العراقيون تسليمهم بجميع الشروط التي حدّدها مجلس الأمن لوقف الحرب[4].

قام مجموعة من الأمريكيين بنصب خيمة خضراء اللون ليعقد فيها الإجتماع على الساعة الثامنة صباحا ،حضر الجنرال شوارتزكوف والفريق الثاني خالد بن سلطان واللواء جابر خالد الصباح،ونائب رئيس الأركان الكويتي والعميد عاشور زراع من القوات المصرية وممثل من القوات السورية[5].

وفي الساعة الحادية عشر إلا عشر دقائق حضر الوفد العسكري العراقي برئاسة الفريق سلطان هاشم أحمد والفريق صالح عبود محمود قائد الفيلق الثالث وعدد من الضّباط العراقيين بمختلف القوات العراقية،وإعطاء صورة لأماكن الألغام ومخازن الأسلحة في الكويت ورسم الحدود النهائية بين الدولتين،وإيقاف إطلاق النار من الجانبين،والتأكد من أن العراق لا

---

(1) السامرائي ،وفيق :المصدر السابق ،ص288.287

(2)العيدروس ،محمد حسن :المرجع السابق ،ص268

(3)صفوان:هي إحدى مدن الجنوب العراقي شمالها الرميلة وطريق أم قصر ونهر الفرات الذي وقفت عنده قوات الفيلق الثامن عشر العراقي وعلى مقربة صفوان مدينة البصرة ثاني المدن العراقية ،أنظر :محمود الشويخات :المرجع السابق.

(4)الأنصاري ،محفوظ :الأخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ،ط1، مطابع الأوف :بيروت ،1991، ص241.242.

(5)المصدر نفسه :ص243.

يقوم بأي إعتداء وإقامة منطقة عازلة ليتم فيها تسليم الأسرى وتقديم الصور وخرائط الألغام وتم التوقيع على بنود الإتفاق[1].

وبهذا أضحى العراق مكبل وخسر ما لم يكن متوقع له نهائيا وذلك بقبوله كافة قرارات مجلس الأمن رغما عنه.

[1] المصدر نفسه ،ص245.246.

الفصل الثالث

المبحث الأول :النتائج على المستوى العراقي

الجدير بالذكر أن هذه الحرب التحالفية خلفت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين العراقيين، إذ أن 140 ألف طلعة جوية كانت كافية لحصد أكثر من 220 ألف مدني وجرح أكثر من 500ألف شخص، وتم أسر حوالي 60ألف جندي عراقي، أما الجانب العسكري فتقدر الدوائر الغربية أن أكثر 2140 قطعة مدفعية ثقيلة و3700دبابة و97 طائرة و6 حوامات و110ألف عسكري قد قتلوا ،بالإضافة إلى تدمير نصف الوحدات الدفاعية العراقية، وعن الجانب الاقتصادي دمرت معظم المراكز الحساسة للاقتصاد العراقي[1].

كما أدت الحرب إلى انخفاض النمو الاقتصادي في العراق،وتدمير الكثير من مرافق البنية التحتية الأساسية، أو بالأحرى بنية مشروعه التحديثي النهضوي، من تدمير شبكة المياه والمجاري والطرق والكهرباء والاتصالات، إلى تهديم المستشفيات والمدارس والمعاهد والجامعات، وباختصار إخراج العراق كلية من القرن العشرين، ودفع به إلى عصور التخلف[2].

ويمكن إبراز أهم النتائج المتبقية للحرب في النقاط التالية :

تخلي العراق على فكرة ضم الكويت، وقبوله القرارات الدولية كافة، والتي تقضي بالتعويض للكويت، وبالتالي رهن جزء كبير من عائداته المستقبلية لصالح التعويضات الدولية.

(1) الأنصاري ،محفوظ :المصدر السابق ،ص245-246

(2) الريس ،رياض نجيب وآخرون : عودة الإستعمار من الغزو الثقافي إلى حرب الخليج ،ط1 ،رياض الريس للكتب والنشر :قبرص ،1991 ،ص200-201

خروج العراق من معادلة التوازن العربي ـ الإسرائيلي،كما أن خريطة توزيع القوى العربية اختلفت عما كانت عليه قبل أزمة الخليج الثانية ،فالعراق تدهور موقعه في خارطة القوى العربية،وهذا التدهور كان له تداعياته على مختلف أعضاء النظام[1].

فقدان المناعة الأمنية في مواجهة الجارتين (تركيا وإيران)،واللّتان تمكنتا من استغلال الحالة العراقية بعد الهزيمة لتحقيق مكاسب سياسية و إستراتيجية على حساب العراق، وهذا ما أدى إلى اختلال توازن القوى لصالح الدول الغير العربية على حساب العرب،وبدأت إيران وتركيا في اختراق المنطقة العربية و استغلالها[2].

فقدان العراق جزء كبير من أراضيه خاصة في الشمال،وذلك بعد قبوله التواجد العسكري الأمني المنطوي إليه لإنشاء جيوب أمنية للأكراد،وحملها بعيداً عن سيطرة الدولة العراقية ذاتها،مما اعتبر خنجراً مسموماً أصاب جسد سيادة وأمن وشرعية العراق.[3]

فقدان العراق للبنية الاقتصادية والصناعة المدنية والعسكرية على السواء، نتيجة الضرر السالف الذكر.

قدرت الحكومة العراقية خسائر الاقتصاد الناجمة عن المقاطعة التجارية،خلال الشهور الست التي سبقت العمليات العسكرية في يناير 1991 نحو 25 مليار دولار، كما أن فرض التعويضات(والتي تمثلت في تقديم التعويض النقدي على كافة الأضرار والخسائر المادية والمعنوية للكويتيين ،ورد تعويض لحقول النفط الكويتية التي قام العراق

(1) البزاز ،سعد :الحرب السرية :خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ،ط2 ،مرطز العالم الثالث للدراسات والنشر :لندن ،1995،ص107.
(2)الخترس ،فتوح :المرجع السابق ،ص644.

بحرقها والتي ذكرناها سالفاً) هلكت الاقتصاد العراقي المنهك بالديون،وهذا ما يعني دفع العراق إلى هاوية الفقر[1].

أدى الحصار إلى ارتفاع نسبة التضخم ليصل إلى 2400% في عام1994 ،كما أدى الحصار إلى هجرة أكثر من 23 ألف باحث وطبيب ومهندس عراقي إثر انخفاض معدلات أجر الفرد إلى أكثر من النصف، وقد صاحب الحصار ارتفاع معدلات وفيات الأطفال وسوء التغذية وانخفاض معدلات التحصيل العلمي، فقد تعرض أكثر من 4,500 طفل شهرياً للوفاة نتيجة سوء التغذية والأمراض حسب تقديرات اليونيسيف[2].

تدمير منشآت الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية العراقية، وكذلك منشآت الصواريخ الباليستية، حيث أنشأ مجلس الأمن لجنة خاصة لنجاح هذه الإجراءات ودمر حوالي 17 صاروخ باليستي، و73 رأس كيماوي وأكثر من 600 طن من عوامل الأسلحة الكيماوية ،ونحو 980 معدّة إنتاجية أساسية، وحوالي 300 قطعة من أدوات التحليل،كما أغلقت اللجنة المجمع الرئيسي لتطوير الأسلحة الكيماوية في العراق،بمعنى تدمير قدرة العراق على ضخ أسلحة الدمار الشامل[3].

مطالبة الأكراد[4]بالإنفصال عن المركز الذي ظل هو العراق تاريخياً،بحيث أن الأكراد استغلوا الضعف أو الهزيمة في حرب الخليج الثانية لتحقيق أفكارهم[5]، وقد

---

(1) شتا ،أحمد عبد الونيس : تطور أزمة الحدود العراقية الكويتية،مركز البحوث والدراسات الكويتية :الكويت ،1994،ص261.

(2) شحاتة ،أمين :أثار الحصار على العراق ،شبكة الجزيرة الإخبارية ،يوم 04أكتوبر 2004

(3) خالد ،بن سلطان بن عبد العزيز :المرجع السابق ،ص367

(4) الأكراد :هم مكون مهم من مكونات المجتمع العراقي بل ومن مكونات دول أخرى في الشرق الأوسط وفي آسيا. يقدر عددهم بخمسة وعشرين مليونا يتوزعون بين خمس دول 46% منهم في تركيا، و31% في إيران، و5% في أرمينيا وسوريا، و18% في العراق ،أنظر : ميران ،سهام :الكتاب الكردي السود ،ط1،مركز دراسات الأمة العراقية :بغداد :2006، ص12

(5) حمدان ،حمدان :كتاب صدام مرّ من هنا(الفصل الثالث)(ردّ على شربل صدام مرّ من هناك)،ط1،شبكة البصرة : العراق ،2010، ص65

استغل الحزبان التقليديان الوضع فأصبحوا يديرون أمور المنطقة بأنفسهم بالتعاون مع المنظمات الدولية وتحت حماية الطائرات الغربية[1].

استعملت قوات التحالف اليورانيوم المنضب، وهو عبارة عن يورانيوم يحتوي على نسبة مختزلة من نظائر عناصر كيماوية لليورانيوم وتسمى بـ (U-235)، وكان استعمال هذه المادة قد أدى إلى ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية للولادات، ونسبة سرطان الدم وسرطان الكريات البيضاء في الدم[2].

(1) ميران ،سيهام :المرجع السابق ،ص121
(2) الخترس ،فتوح :المرجع السابق ،ص674

المبحث الثاني :النتائج على مستوى الكويت

قدرت الأمم المتحدة أضرار التدخل العراقي للكويت،بما يفوق 23مليار دولار أمريكي وأرسلت إليها وفداّ برئاسة عبد الرحمان فرح،عاين دمارها خلال الفترة من 16مارس إلى 04أفيريل1991م، ورفع تقريراَ عاما إلى الأمم المتحدة يذكر فيه أن مرافق الكهرباء والاتصال والنقل العام قد خربت،كما خربت كذلك مباني الحكومة والمؤسسات العامة.[1]

وقد تم إشعال وتدمير أكثر من 727 بئر نفطي من أصل 1080 بئراً كويتياً، وقدر قيمة المفقود من النفط والغاز الطبيعي من تلك الآبار بحوالي 120 مليون دولار يومياً، وأدى ذلك إلى فقد قيمة النفط المحروق كما فقد قيمة غير محققة ناتجة عن وقف الإنتاج، كما أن تكاليف إعادة إعمار القطاع النفطي قد تصل إلى 80 مليار دولار حسب تقديرات وزارة المالية الكويتية.[2]كما دمرت المؤسسات والمنشآت الحكومية، نجم عن ذلك خسائر بمليارات الدولارات، وجود دائم لقوات أجنبية في الكويت.[3]

الى جانب ذلك فقد تعرضت الكويت ودول الخليج العربي لأحد أسوأ الكوارث البيئية جراء ممارسات النظام العراقي في ذلك الوقت، فقد كان لحرق أكثر من 727 بئر نفطي الأثر المدمر لجميع عناصر البيئة، ولم يقتصر تأثير حرائق الآبار النفطية على الكويت فقط، حيث وصل آثار الدخان المرئي إلى اليونانغرباً والصين شرقاً[4].

---

(1) بن سلطان ،خالد :موسوعة مقاتل من الصحراء :الإصدار السابع عشر ،العراق والكويت الجذور الغزو التحرير(النتائج السياسية والاقتصادية لحرب الخليج)،2001،ص215

(2) باكر ،باري :المرجع السابق ،ص5

(3) بن سلطان ،خالد :المصدر السابق ،ص217

(4) منصور ،طلعت :دراسة في الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي للكويت ،1 ،عالم المعرفة :الكويت ،1995 ،ص583

كما نجم عن قيام الجيش العراقي بضخ النفط في مياه الخليج العربي،بدأً من الأسبوع الثالث من شهر يناير لعام 1991،تكوّن أكثر من 128 بقعة نفطية مسببةً أكبر حادث انسكاب نفطي، وتعرضت البيئة الصحراوية للتلوث من عدة عوامل أهمها تشكل البحيرات النفطية الناتجة من تدمير الآبار. كما كان لقيام الجيش العراقي بحفر الخنادق الدفاعية وزرع الألغام الأرضية أثراً كبيراً في تفكك التربة[1].

كما تعرضت الصناعات التحويلية لعمليات تخريب واسعة،تجاوزت خسائرها مليارات الدولارات،مما أدى بأصحابها إلى فقدان دخولهم المباشرة،إضافة إلى فقدان أسواقها،داخل الكويت وخارجها[2].

كما تعرض الكثير من أهل الكويت إلى اضطرابات وأمراض نفسية نتيجة الحرب المفزعة مثل (الغضب والعصبية والحركات الجسمية الغير إرادية والقلق الوجودي والاكتئاب...)[3].

بعد انتهاء الحرب تبين أن هناك حوالي 600 شخص من الكويتيين معظمهم من المدنيين في عداد المفقودين و تفشي الكثير من الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب والأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي، بسب الدخان الكثيف الناتج عن حرائق النفط[4].

وفي منتصف ماي 1993م ،أصدر مجلس الأمن قراراً يرسم الحدود بين العراق و الكويت وهذا الأمر الذي أدى إلى أن يعيد العراق أحد عشر بئراً خاصة الواقعة منها في منطقة الرميلة من النفط إلى ملكية الكويت.[5]وفي نوفمبر 1994م، اعترفت الحكومة العراقية

---

(1) المرجع نفسه ،ص591-598

(2)المرجع نفسه :ص561

(3)منصور ،طلعت : المرجع السابق ،ص595

(4) باكر ،باري : المرجع السابق ،ص6

(5)قرار مجلس الأمن الدولي رقم 833، الصادر في 27 مارس 1993 ،بشأن ترسيم الحدود بطريقة نهائية بين العراق والكويت.أنظر: بن سلطان، خالد: المصدر السابق، ص437.

بسيادة الكويت، وأعلنت الأمم المتحدة نص القرار الذي اعترف العراق فيه بشرعية الكويت وكيانه[1].

المبحث الثالث: النتائج العربية

لحقت تداعيات أزمة الخليج والحرب بالمصالح العربية، و لاشك أن الخسائر المادية والمعنوية التي حاقت بالعرب هي أكثر جوانب هذه النتائج إيلاما ومأساوية، فقد العرب عددا كبيرا من القتلى بسبب الحرب، ويضاف إلى ذلك عدد أكبر من الجرحى والمصابين،فالدول العربية هي الأكثر تضررا دون غيرها من باقي الدول حيث أن التدخل العراقي للكويت، كشف ضعف التجمعات الإقليمية العربية (مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والإتحاد المغاربي)،حيث تعددت المواقف واختلفت التوجهات،وانقسمت الدول العربية على نفسها، بل وتعدى الأمر إلى الجامعة العربية التي أظهرت افتقادها لنظام أو آلية لفض المنازعات العربية بطرق سلمية واحتواءها،والتي أدت إلى الخروج بمجموعة من النتائج السلبية للأنظمة العربية التي نبرز أهمها في ما يلي :

- قدر تقرير اقتصادي موحد لعام 1991م،الآثار السلبية المباشرة للأزمة بما يتراوح بين 600 و800 مليار دولار بالنسبة للدول العربية المشاركة في التحالف ضدّ العراق .[2]

- بالرغم من مساهمة معظم الدول العربية عسكرياً ومادياً في التحالف الدولي خرجت في نهاية المطاف من دون مزايا (مشاريع إعادة إعمار الكويت وغيرها) ،هذا أدى إلى وضوح وانهيار مكانة العرب الدولية في أعقاب التدخل وضلت إشارة البدء في عملية إقصاء العرب من جانب الرأي العام العالمي سياسيا واقتصادياً.[3]

---

(1) المصدر نفسه.

(2) أحمد ،إبراهيم محمود :محددات وأهداف السلوك العراقي (انعكاسات الأزمة بين الجامعة العربية والنظام العربي)(مجلة السياسة الدولية) ،ع103 ،يناير 1991،ص140

(3) أحمد ،بن سيد النجار :تأثيرات الغزو على الإقتصاد العالمي (مجلة السياسة الدولية) ،ع103 ،يناير1991،ص149

ـ فقد شهدت مكانة العرب نزولاً واضحاً ،وأصبحت السياسة الغربية تتحكم في سيادتهم والتي تتسم بالضعف والتفكك[1].

ـ إنهيار الدور الجماعي العربي للحركات الأساسية للعالم الثالث،فمع تفكك النظام الإقليمي العربي في أعقاب أزمة الخليج ،كاد يختفي الدور العربي في هذه الحركات وخاصة حركة عدم الانحياز،التي تمثل محور رئيسي بالنسبة للدول العربية[2].

ـ نشوء موجة عالية من التسلح في منطقة الخليج بعد التدخل العراقي في الكويت[3].

ـ كما نستنتج انهيار الثقة في النفس بالنسبة للشعوب العربية،واتخاذ أنماط مشبوهة للصور عن المجتمعات العربية فيما بين بعضها البعض (امتناع عدد من الدول العربية عن إبداء الرأي من التدخل العراقي للكويت).

ـ انقسام العرب أثناء أزمة الخليج،بحيث انقسموا إلى قسمين أو ائتلافين[4]،الأول يتمحور حول رفض التدخل العراقي للكويت،والذي ضم 12 دولة عربية،والتي شاركت في التحالف الدولي ضدّ العراق،أما الائتلاف الثاني فضم 09 دول عربية،والذي اجتمع على رفض التدخل العسكري الأجنبي في الأزمة،حيث أدى هذا الاختلاف بينهم إلى نشوء صراع سياسي وإعلامي[5].

ـ كما يظهر لنا أن الحرب أدت إلى تفكك مجلس التعاون العربي، و أسهمت في متاعب دول الإتحاد المغاربي،الناجمة عن توجهاته الطرفية،فأصبحت ليبيا مثلاً أكثرا ارتباطاً بمصر

---

(1) أحمد ابراهيم :المصدر السابق،ص53

(2) الخترس ،فتوح :المرجع السابق ،ص683

(3) المرجع نفسه ،ص684

(4) بالنسبة للدول العربية المشاركة في التحالف الدولي شملت كل من:السعودية والإمارات ومصر وسوريا والبحرين وعمان وقطر والمغرب ،أما بالنسبة للدول المعارضة للتدخل العسكري فكان من أبرزها الجزائر واليمن والسودان وتونس وموريتانيا وليبيا.و منظمة التحرير الفلسطينية.

(5) السيد ،محمد السعيد : مستقبل النضام العربي بعد أزمة الخليج ،ط1 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت،1992،ص92

منها ببقية دول الإتحاد المغاربي،كذلك بالنسبة لموريتانيا التي كانت داعمة للتدخل العراقي في الكويت أصبحت أكثر ميلاً للدول الإفريقية بحكم عوامل الجغرافيا،هذه المعطيات وأخرى أدت إلى ضعف الإتحاد.

هكذا أحدثت حرب الخليج الثانية تغييراً جوهرياً،في الإدراك والمفهوم والهدف والارتباط ،في صدد قضية الأمن في التجمعات الفرعية العربية،والتي ضعضعت مفهوم الأمن الوطني العربي الشامل،وعززت مفاهيم نظم الأمن الفرعية أو الإقليمية.

المبحث الرابع : النتائج الدولية

في ضوء عجز النظام العربي عن إدارة الأزمة،تحول التدخل العراقي في الكويت إلى أزمة إقليمية دولية،حيث شكلت هذه الأزمة أول تحدي للنظام العالمي الجديد،وهو في طور التشكيل،حيث اتخذ الغرب ذريعة عدم قدرة الجامعة العربية على حل القضية لتدويلها وإدخالها إلى مجلس الأمن الدولي،الأمر الذي مكن الغرب والدول الإقليمية الغير عربية وعلى رأسهم الو م أ من حل القضية على مقاسهم.

وإذا قمنا بتقدير خسائر الحلفاء من غير الدول العربية فقدرت بـ :246 جندي أمريكي لقوا حتفهم في الحرب، من أصل 537 ألف جندي إشتركو في القتال،كما خسرت القوات الأمريكية 34 طائرة من مختلف الأنواع،وقتل 26 جندي بريطاني كما فقدت سبعة طائرات،وقتل جنديان فرنسيان[1].

والمتأمل في هذه النتائج يرى أن الدول المتحالفة الغير عربية والكبرى،والمتمثلة في الو م أ وبريطانيا وفرنسا،هم الأكثر ربحاَ بالرغم من الخسائر التي لحقت بهم، وذلك من خلال تشجيع الدول الغربية الكبرى على التحول إلى إستراتيجيات الإشراف على النظم الإقليمية في العالم الثالث،وبلاده الكبيرة ذات القيمة الاقتصادية والسياسية والتجارية لدول الشمال[2].

وقد انعكست هذه الأزمة على الجانب الإستراتيجي للعلاقات الدولية،حيث أدركت الو م أ باعتبارها القوة العظمى الوحيدة،أهمية الحد من التسلح التقليدي وفوق التقليدي لدول العالم الثالث،فحيازة العراق على الأسلحة الكيماوية والصواريخ المتوسطة المدى،وبرنامج نووي لم يكن في صالحها ،حيث شجعت الو م أ وباقي الدول الكبرى من خلال أزمة الخليج

(1) السيد ،محمد السعيد :المرجع السابق ،ص659
(2)الخترس ،فتوح:المرجع السابق ،ص666

إلى تطبيق أفكار و برامج انتقاضية للحد من ظاهرة التسلح على منطقة الشرق الأوسط وغيرها من دول العالم الثالث[1].

ولقد حضا الجانب الاقتصادي لأزمة الخليج الثانية بتغطية واسعة النطاق من جانب الصحافة العربية والدولية،ومنها ارتفاع سعر البترول من أربة عشر دولار قبل بداية الحرب بأيام قليلة إلى أكثر من ثلاثين دولار للبرميل الواحد،كما تراوحت تكلفة الحرب بين 80 و 100 بليون دولار،مع تباين توزيع أعباء هذه التكلفة بين الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد العراق.[2]

وقد نشأت موجة عالية من التسليح في منطقة الخليج بعد التدخل العراقي للكويت والتي أصبحت فيما بعد رهان آخر لمواجهة هذه الظاهرة والتخلص منها.[3]

خرجت الو م أ من حرب تحرير الكويت بمزايا أكبر بكثير،خاصة في منطقة الخليج (العقود ذات القيمة الكبيرة في إعادة إعمار الكويت) وغيرها من العقود مع الدول الكبرى مثل فرنسا وبريطانيا.[4]

ومن أبرز النتائج إعتبار هزيمة العراق نوعا من الهزيمة السياسية لحركات العالم الثالث ككل،منها ضعف الموقف التفاوضي لحركات ومنظمات العالم الثالث،فيما يتصل بعدد من القضايا المعلقة في علاقات الشمال والجنوب،مثل قضية المديونية،وفشل مؤتمر ريو دي جانيرو عام 1991[5].

وبعد ارتفاع أسعار النفط انقسمت الأوبك إلى فريقين الأول دول الخليج وعلى رأسها السعودية وفنزويلا والثاني ليبيا والجزائر وإيران والعراق،حيث دعا الأول لتعويض النقص

---

(1) المرجع نفسه ،ص670.
(2) المرجع نفسه ،ص672.
(3) طالب ،ياسين : العدوان والحرب العراقية على الكويت (مذكرة ماجستار) ،جامعة الجزائر1:الجزائر ،2010-2011، ص143.
(4) المرجع نفسه ،ص152.
(5)أحمد،سيد النّجار :تأثيرات الغزو على الاقتصاد العالمي(مجلة السياسة الدولية) ع 102،أكتوبر 1990،ص137.

بسبب الحضر المفروض على الصادرات النفطية في مواجهة مصادر الطاقة الأخرى،وقد أعلنت السعودية عن رفع إنتاجها استجابة للمطلب الأمريكي،أما الفريق الثاني دعا ربط الزيادة في الإنتاج بقيام الدول المستهلكة والمستوردة والأعضاء في وكالة الطاقة الدولية،إلى سحب موازي من مخزونها[1].

كما تمثلت النتائج في تحقيق بعض دول الجوار الإقليمي ،والمتمثلة في إيران و تركيا والكيان الصهيوني على تحقيق بعض المكاسب السياسية والإستراتيجية على حساب النظام العربي، فإيران استرجعت بعض الأراضي من شط العرب بدون قتال،بعد قبول العراق باتفاقية الجزائر سنة 1975م،والتي كانت إيران في حاجة ماسة لوضع قواتها هناك من جهة،ومن جهة أخرى فإن مصلحة إيران العراق تمهيداً لبسط نفوذها عليه،سيما أن الشيعة يمثلون حوالي 37% من سكان العراق[2].

أما تركيا فقد حققت مكاسب جمة وأصبحت تعتبر مركز قوة في المنطقة،حيث أن دخولها في الحرب إلى جانب قوات التحالف ،أعطاها حق اختراق الحدود الشمالية للعراق لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني،هذا من جهة ومن جهة أخرى مواصلة استنزاف نهري الدجلة والفرات وبناء السدود على مسارهما[3].

أما إسرائيل فلا يخفى على أحد على أنها أكبر المستفيدين من هذه الأزمة،وذلك لإضعاف الأطراف العربية،وبث التفرقة بينهم،والتي أدت إلى التخلي عن القضايا الرئيسية في العالم العربي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

إن هذا الخلل الإستراتيجي لمصلحة تلك الدول الثلاث، أدى إلى تعقد ميزان القوى،ليس في منطقة الخليج فحسب بل في منطقة الشرق الأوسط عامة.

---

(1) المرجع نفسه ،ص138

(2) هيثم ،مناع :جريمة العدوان في تاريخ القانون الدولي والثقافة العربية والإسلامية (المؤتمر التأسيسي الأول للحملة العالمية ضد العدوان)،الدوحة ،2005،ص14

(3) Nader Kjalilossltan :desarmement de l iraq en vert ,ed1 ,A F R I :paris ,2003,p821

خاتمـة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى لمجموعة من النتائج والتي بمكن إجمالها في:

. كانت هذه الحرب من أهم أخطر الحروب التي شهدها الخليج العربي خلال القرن العشرين، بسبب زخمها العسكري وتداعياتها السياسية والإقتصادية .

. أدت حرب الخليج الثانية إلى إنقسام الصف العربي، وإضعاف روح القومية لديهم.

. أدت هذه الحرب إلى تدمير العراق عسكريا واقتصاديا، هذا بعدما كان يعد ويعتبر أكبر قوة عربية إقليمية في المنطقة.

. وبتحليل النتائج السالفة الذكر، يصبح واضحاً أن الحرب قد أفادت النخب الحاكمة، التي تشكل أقلية في الوطن العربي، على حساب الأغلبية من الجماهير العربية .

. أسفرت الحرب عن تقوية نظم الحكم المطلق، ولم تساعد قضية الديمقراطية في الوطن العربي.

. أسفرت الحرب عقب نهايتها إلى شن حملة إعلامية ضد الفلسطينيين في الكويت، والتي شنتها عليهم الحكومة الكويتية بعد الحرب مباشرة.

. كما نتج عن هذه الحرب دفع السلام بين العرب والصهاينة (والسلام هنا هو من منظور إسرائيلي بعدما أصبح العرب في موقع ضعف).

. كما يظهر لنا جليا أن حرب 1991م، أنهت أخطر تهديد لأمن للصهاينة بحيث أنه من ذلك الوقت لم يشهد الصهاينة أي خطر مباشر عليهم.

. ولعل هذا ما أدى إلى اختلال معادلة التوازن بين الصهاينة والعرب، فغدى الصهاينة المستفيد الأول من هذا الوضع.

. كما كسبت الو م أ من خلال هذه الحرب الإحترام العميق والشكر من قبل عرب الخليج جميعا، وفي نفس الوقت كسبت كراهية وعداء غالبية الشعوب العربية.

. أظهرت الحرب عجز الاتحاد السوفيتي عن الاستمرار في لعب دوره كقوة عظمى في منافسةا لولايات المتحدة في العالم، بل إن السوفييت قد باعوا إرادتهم لأميركا أثناء الأزمة، الأمر الذي كان مؤشراً قوياً على سقوط الاتحاد السوفيتي بعد ذلك بأشهر قليلة.

. أسفرت الحرب عن هيمنة أمريكا على العالم، وكان ذلك مؤشرا قويا على بداية تبلور ما عرف بالنظام الدولي الجديد، الذي أصبحت تقوده وترعاه بما يخدم مصالحها.

. ومن نتائج الحرب كذلك انه أصبح للو م أ قواعد عسكرية دائمة في منطقة الخليج.

ملحق رقم 1

خارطة عثمانية لبداية القرن العشرين تظهر الكويت ضمن حدود ولاية البصرة العثمانية.

أنظر : بن سلطان، خالد: المرجع السابق، ص124.

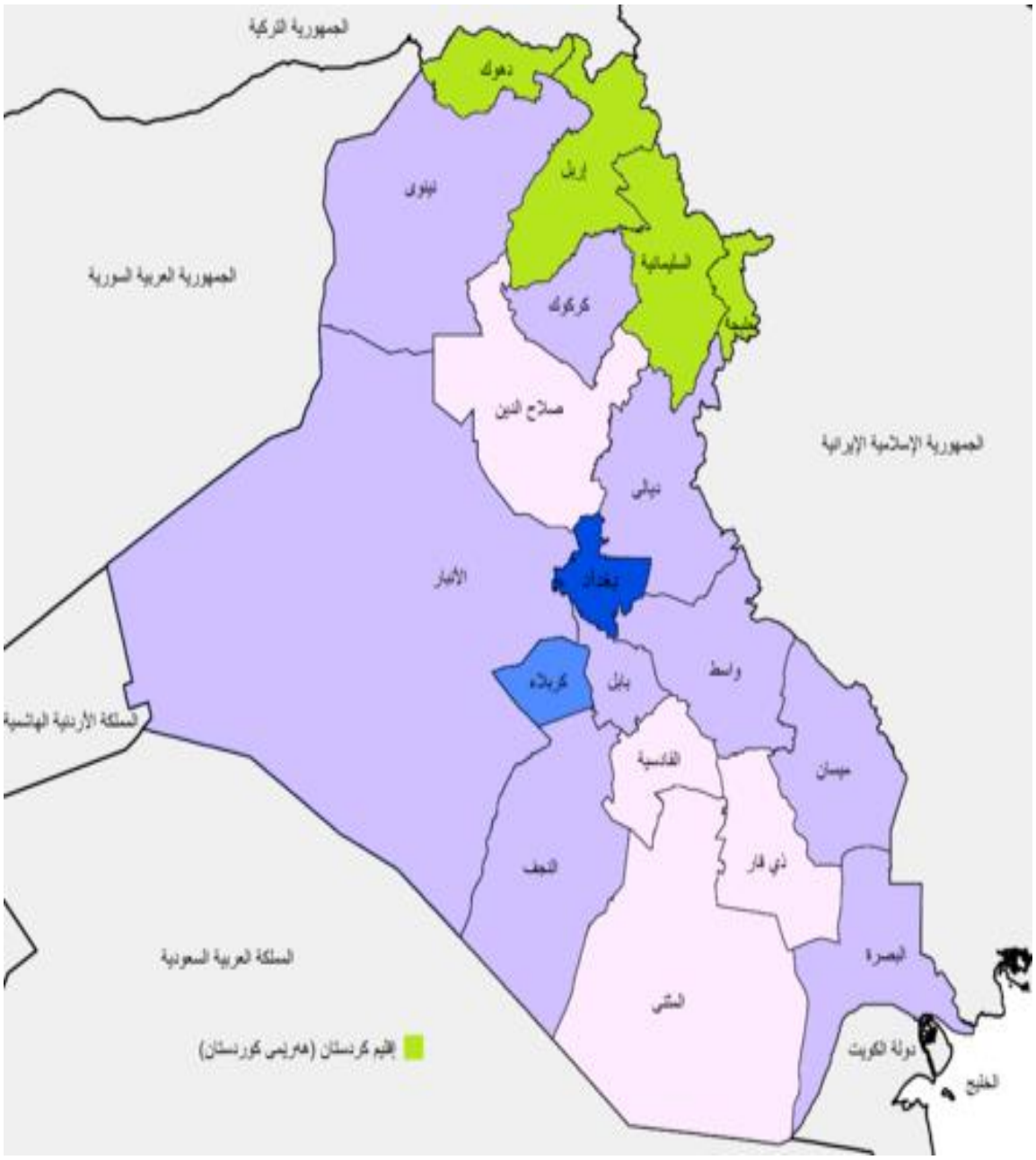

ملحق رقم 2

خريطة تمثل دولة العراق أنظر: المهنى، احمد محمد: الأطلس العراقي، ط 9، دار الأطلس العراقي: العراق، 1994م، ص320.

ملحق رقم 3

خريطة دولة الكويت والتي يظهر لنا من خلالها موقع جزيرتي وربة وبوبيان ،أنظر : بن سلطان، خالد: المرجع السابق، ص341.

ملحق رقم 4

خريطة تمثل موقع حقل الرميلة الحدودي بين العراق والكويت، أنظر : المهنى، احمد محمد: المرجع السابق، ص381.

ملحق رقم 5

طريق الموت في الكويت الذي قصفته قوات التحالف بعدما بدأ العراقيون بالانسحاب ،

أنظر: بن سلطان، خالد: المرجع السابق، ص365.

ملحق رقم 6

صورة توضح قصف قوات التحالف لمدينة بغداد ،أنظر :بن سلطان، خالد: المرجع نفسه، ص411.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

أولا المصادر :

1 . الأنصاري ،محفوظ :الأخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ،ط1، مطابع الأوف :بيروت ،1991.

2 بروس ،واطسن :الدروس العسكرية لحرب الخليج ،ت:محمود يرهوم ،ط1 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر :بيروت،1992

3 بيتر ،أرنيت :الإعلام وحرب الخليج(رواية شاهد عيان)،ط1 ،مركز الإمارات والبحوث الإستراتيجية :أبو ظبي ،1997.

4 جمال،كمال :الاخطاء القاتلة في حرب الخليج،ط1،شركة الاعلانات الشرقية:الكويت،1991.

5 الريس ،رياض نجيب وآخرون : عودة الإستعمار من الغزو الثقافي إلى حرب الخليج ،ط1 ،رياض الريس للكتب والنشر :قبرص ،1991.

6 سالينجر ،بيار :المفكرة المخفية لحرب الخليج الثانية ،ط2،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر :بيروت ،1991.

7 سالينجر ،بيار :الملف السري لحرب الخليج ،ط1،شركة المطبوعات :بيروت

8 السيد ،محمد السعيد : مستقبل النضام العربي بعد أزمة الخليج ،ط1 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت،1992.

9 شوارتزكوف ،نورمان :وثائق و أسرار خطيرة ،ت:الجابري غلاب ونور الدين صدوق ،ط3 ،دار الكتاب العربي :دمشق ،1999.

10عزيز طارق و جيمس بيكر :نصوص الحرب (المحادثات الكاملة التي جرت في جينيف قبل الحرب بأيام)،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر :بيروت ،1992.

ثانيا المراجع :

1 . احمد،مشاري العدواني وآخرون:الغزو العراقي للكويت،ط1،عالم المعرفة:الكويت،1995 .

1 أمين ،هويدي :حرب 1967 أسرار و خبايا ،ط1 ،المكتب المصري الحديث :مصر ،2006 .

2 أديب ،عبد السلام :المديونية الخارجية والعولمة ،مجلة الحوار المتمدن ،ع355 ،01 جانفي 2003 ،أغادير(المغرب)

3 بدرية ،عبد الله العوضي :مجلس التعاون لدول الخليج العربية(قضايا الراهن وأسئلة المستقبل)،ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية :بيروت ،2009

4 بيومي،عبد الفتاح :المحكة الجنائية الدولية ،ط1 ،دار الفكر الجامعي :الإسكندرية(مصر)،2004

5 البزاز ،سعد :الحرب السرية :خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ،ط2 ،مرطز العالم الثالث للدراسات والنشر :لندن ،1995

6 تركي،الحمد :الغزو :الأسباب الموضوعية والمبررات الإيديولوجية ،ط1،عالم المعرفة: الكويت، 1995

7 التميمي،عامر :الأبعاد الإقتصادية للغزو العراقي للكويت ، ط1 ، عالم المعرفة:الكويت ،1995.

8 حمدان ،حمدان :كتاب صدام مرّ من هنا(الفصل الثالث)(ردّ على شربل صدام مرّ من هناك)،ط1،شبكة البصرة : العراق ،2010.

9 الخترس،فتوح وآخرون:الكويت بين الصراعات الدولية وتوازناتها منذ منتصف القرن 19الى مطلع القرن 20،ط1،عالم المعرفة: الكويت،1995.

10 الخويلد،مسعود :الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج12،ط1،الشركة العالمية للموسوعات:لبنان،2004.

11 ديلان ،كريسيين :حرب الخليج (الحرب القذرة النظيفة)،ط1 ،2001

12 الرميحي محمد :ردود الفعل العربية على الغزو وحرب تحرير الكويت،ط1،عالم المعرفة:الكويت ،1995.

13 السامرائي ،وفيق :حطام البوابة الشرقية ،ط1 ،دار القبس :الكويت ،1997

14 سعيد،عبد المنعم :حرب الخليج والفكر العربي(دراسة نقدية لكتاب هيكل)،ط1،دار الشرق:القاهرة،1993.

15 السيد ،مصطفى أحمد أبو الخير:تحالفات العولمة العسكرية والقانون الدولي ،ط1،إيترك للطباعة والنشر والتوزيع :مصر،2005.

16 شتا ،أحمد عبد الونيس : تطور أزمة الحدود العراقية الكويتية،مركز البحوث والدراسات الكويتية :الكويت ،1994.

17 الشويخات،محمد: الموسوعة العربية العالمية(موسوعة الكترونية)،2006.

18 صبح، علي :النزاعات الإقليمية في نصف قرن(1945.1995)،ط2،دار المنهل:بيروت،2006.

19 عبد السلام،جمعة زاقود:إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الحديد،ط1،دار الزهران :طرابلس(ليبيا)،2013.

20 العيدروس،محمد حسن:تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ،ط1 ،دار الكتاب الحديث :الكويت :2002.

21 علي ،إبراهيم علي :النظرية العامة للحدود الدولية(دراسة خاصة لمشكلة الحدود بين العراق والكويت)وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 687 لسنة 1991،دار النهضة العربية :القاهرة ،1997.

22 علوم محمد،حسين:الإحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان ،ط1:1995عالم المعرفة :الكويت.

23 الغنيم ،يوسف عبد الله :العدوان العراقي على الكويت ،ط2، مركز البحوث والدراسات الكويتية :الكويت ،1994.

24 منصور ،طلعت :دراسة في الأثار النفسية والإجتماعية للغزو العراقي للكويت ،1 ،عالم المعرفة :الكويت ،1995.

25 ميران ،سهام :الكتاب الكردي السود ،ط1،مركز دراسات الأمة العراقية :بغداد :2006.

26 المهنى، احمد محمد: الأطلس العراقي، ط 9، دار الأطلس العراقي: العراق، 1994م.

27 نافعة،حسان :ردود الفعل الدولية إزاء الغزو العراقي للكويت، ط1، عالم المعرفة :الكويت،1995.

28 الهادي ،التيمومي :مفهوم الإمبريالية من عصر الإستعمار العسكري إلى العولمة ،ط1،دار محمد علي الحامي :بيروت.

29 وهيب السيد،محمود :أزمة إحتلال العراق للكويت،رسالة دكتوراه،كلية الحقوق،جامعة المنصورة: مصر ،1995.

30 هيثم ،مناع :جريمة العدوان في تاريخ القانون الدولي والثقافة العربية والإسلامية (المؤتمر التأسيسي الأول للحملة العالمية ضد العدوان)،الدوحة ،2005.

31 يحياوي،عبد القادر:المقاربات العربية وأزمة الخليج (2000.1979)،ط1،الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب : الجزائر،2002.

ثالثا :المجلات

مجلة السياسة الدولية :

1 أحمد ،إبراهيم محمود :محددات وأهداف السلوك العراقي (انعكاسات الأزمة بين الجامعة العربية والنظام العربي)(مجلة السياسة الدولية) ،ع103 ،يناير 1991.

2 أحمد ،بن سيد النجار :تأثيرات الغزو على الإقتصاد العالمي (مجلة السياسة الدولية) ،ع103 ،يناير 1991.

3 أيمن السيد ،عبد الوهاب : مصر ومحاولة إحتواء الأزمة (مجلة السياسة الدولية)،مركز الدراسات الإستراتيجية للأهرام:القاهرة،ع102 ،أكتوبر 1990.

4 ثناء ،فؤاد عبد الله :الأردن وأزمة الإختيار الصعب (مجلة السياسة الدولية)،ع102، أكتوبر 1990.

5 جاد ،عماد :الغزو في الإيطار الإقليمي(الكيان الصهيوني ،تركيا)(مجلة السياسة الدولية)؟،ع102 ،أكتوبر 1990م.

6 السرجاني ،خالد :جذور الأزمة بين العراق والكويت ،مجلة السياسة الدولية ،ع102،دورية متخصصة في الشؤون الدولية ،تصدر عن مؤسسة الأهرام :القاهرة ،1990.

7 هاني ،رسلان :دول المجتمع الخليجي وإشكالية الأمن الذاتي(مجلة السياسة الدولية)،ع102 ،أكتوبر 1990.

8 هناء ،محمد زكي:الموقف اليمني اتجاه أزمة الخليج(مجلة السياسة الدولية)،ع102،أكتوبر 1990.

مجلة الأرشاد :

1 . مجلة الإرشاد: مجلة شهرية، ع1، ديسمبر ،جانفي 1990-1991:الجزائر.

مجلة الإدارة والإقتصاد :

1 . مصطفى ،عبد الله الكفري : التضخم كظاهرة اقتصادية تتوضح بارتفاع الأسعار (مجلة الإدارة والاقتضاد) ،ع905 ،25 جويلية 2004.

رابعا :الجرائد

جريدة الوطن :

1 . محمد الهاشم:حول معارك اليوم الأول من الغزو(مقال):جريدة الوطن،ع1992/8/2،الكويت.

خامسا :الموسوعات

1 . بن سلطان ،خالد:موسوعة مقاتل من الصحراء ،ط5 ،دار الساقي :بيروت ،1995.

2. عبد الوهاب الكيالي:موسوعة السياسة، ج5، دار الهدى:بيروت.

3. مانع،حماد الجهني:،الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب،ج2،ط4،دار الندوة العلمية:الرياض،2000.

4. مطر، فؤاد:موسوعة حرب الخليج، ج2(وثائق الأزمة والصراع على الكويت والحرب العراقية)، ط1، مركز فؤاد مطر للإعلان والتوثيق:لندن،1994.

ثالثا :القنوات التلفزيونية

قناة الجزيرة :

1 . شحاتة ،أمين :أثار الحصار على العراق ،شبكة الجزيرة الإخبارية ،يوم 04أكتوبر 2004.

قناة بي بي سي :

1 . بيتر و دان شو: حرب الخليج 1991م ،فيلم وثائقي،ت:سامح نور،عام2003.

باللّغة الأجنبية :

1 Sami ,alkhalil :Repudali golf Pare ,ed 1,Ponthol Book : New Yourk,1991.

2Nader Kjalil ossltan :désarmement de l iraq en vert ,ed1 ,A F R l :paris ,2003 .

فـهرس المحتويات

مقدمة.....01

الفصل الأول:الأسباب التي أدت إلى الإجتياح العراقي للكويت 03

المبحث الأول:الأسباب التاريخية 04

المبحث الثاني:الأسباب الإقتصادية.....10

المبحث الثالث:الأسباب السياسية.....14

الفصل الثاني:أيام الاجتياح الأولى وردود الأفعال العربية والدولية ودور الو م أ في بلورت قرارات مجلس الأمن.....19

المبحث الأول:أيام الإجتياح الأولى.....20

المبحث الثاني:ردود الفعل العربية من التدخل العراقي للكويت.....23

المبحث الثالث:ردود الفعل الدولية و الإقليمية من التدخل.....28

أ: موقف الدول الكبرى والإقليمية.....28

ب: دور الو م أ في بلورت قرارات مجلس الأمن والتحالف الدولي ضد العراق.....32

ج: عاصفة الصحراء.....38

الفصل الثالث:نتائج وتداعيات حرب الخليج.....45

المبحث الأول:النتائج على المستوى العراقي.....46

المبحث الثاني:النتائج على المستوى الكويتي.....50

المبحث الثالث:النتائج على المستوى العربي.....52

المبحث الرابع:النتائج على المستوى الدولي.....55

خاتمة.....59

قائمة الملاحق.....62

قائمة المصادر و المراجع.....69

الفهرس.....77